

النور

وحدة حرية اشتراكية

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
حميد سعيد
رئيس التحرير
سعد قاسم حموي

البعث
والثورة القومية
ص ٣

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

ATH - THAWRA - Wednesday - 7 April 1982 No. 4342

الرقعة ٧ نيسان ١٢ جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ - العدد ٤٣٤٢

صفحة ١٧

في خطاب شامل للقائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق بذكرى تأسيس الحزب العنصر القيادي الفكد في شخصية الرفيق صدام حسين كان العامل الحاسم في وحدة الشعب وإبندفاعه وفي تحقيق النصر وإدامة روحه معركة العراق بداية النضج والأتمتار والعطاء



الرئيس القائد صدام حسين يزور مدينة صدام وتفقد سير تنفيذ المشاريع الخدمية فيها

تفقد السيد الرئيس القائد صدام حسين مساء أمس مدينة صدام في بغداد واطلع السيد الرئيس القائد خلال تجواله في شوارع وأزقة المدينة على سير تنفيذ المشاريع الخدمية التي تنفذها أمانة العاصمة.

وحضر سيادته خلال جولته بالمدينة مجلس الفاتحة المقامة على روج أحد شهداء معركة المقدسة ضد العدو الفارسي العنصري.

وعبرت جماهير مدينة صدام التي احتشدت في الشوارع والأزقة التي شملت الجولة عن عظيم فرحتها وسرورها بتفقد سيادته لأحوالهم مجددين العهد على مواصلة البناء ورفع جبهات القتال بمقاتلين أشداء وبمياميز النصر الذي حققه أبطال قاسية صدام على العدو الفارسي العنصري.

ورافق السيد الرئيس خلال جولته السيد مسير محمد عبد الوهاب أمين العاصمة.

العراق انتصر بالاسلام
وروعه ومبادئه وقيمه السامية
وذكرات قادته وأبطاله الخالدين
لا شيء يمكن أن ينال
من انتصار العراق الذي
يمسك بأسرار القوة والنصر



قال القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ان ذكرى تأسيس الحزب هذا العام تأتي في ظروف متميزة عن كل ما سبق .. ظروف المعركة القومية في العراق التي فاقت كل التصورات فيما افترته من بطولات وما فجرته من قوى كامنة في الشعب بشكل يعزز ثقة البعثيين بحزبهم وبإصالة دوره في حركة الانبعاث القومي ويشعرهم بأنهم دخلوا مرحلة جديدة من الاقتراب بل من الاندماج العنيق بصميم الشعب وملامسة حسه التاريخي واستعداده وتوقه الشديد إلى النهضة الحضارية الاصلية.

واكد القائد المؤسس في خطاب شامل وجهه إلى جماهير الأمة العربية من محطات إذاعة وتلفزيون الجمهورية العراقية المناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ان البعثيين يجدون العقل وأرتياح الضمير ورضافي روح النهوض والعطاء

في الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي حزب الجهاد والمجاهدين

حزب الجهاد .. والمجاهدين ..
اليوم نحتفل بعيد تأسيس الحزب ..
وإذا كان لنا ان نسمي الحزب باسماء
مفتخرة وريزية ، فيحق لنا ان نسميه حزب
الجهاد والمجاهدين .. وحزب النهضة العربية
الحديثة ..
ان هذا الحزب المجاهد ، نشأ من اصاق ارض
الوطن العربي ، وتشعب عظمة تاريخ الأمة العربية
المجيدة .. وفي مقدمة ذلك رسالتها الاسلامية
السامية ، وصيغ عقيدته بعقول أبنائها الاسوياء ،
وسار في هدى الضمير العربي النقي ، وواصل
يسواعد الماضين من أبنائها الشرفاء ..
هذا هو الحزب .. الذي نحتفل بعيد تأسيسه
الخامس والثلاثين هذا اليوم ..

وإذا نظرنا اليوم إلى الاعوام الخمسة
والثلاثين التي انقضت على مسيرته المجيدة ..
نكتشف فيه مسيرة رائعة كانت .. لقد كانت مسيرة
شاقة .. كانت أشبه بالبحث في الصخر .. ولقد
كانت مسيرة دامية .. أشبه بالحملة التي يتساقط
فيها فوج من الشهداء بعد الآخر ..
ولقد كانت مسيرة غنية ، مليئة بالحياة والمناة
والخير العميقة ..

ومنذ البداية لم يكن لدى البعث والبعثيين
أوهام حول صعوبة قضيتهم .. ولم يذعنوا في
تحميد الاعاءد ومعرفة الاصحاء ..
لقد عرف البعثيون ان اعداء الأمة العربية
هم الاستعمار .. وهم الصهيونية .. وهم
الشيوعية المتخلفة بشتى الألوان .. وهم حناصر
الاستغلال ، والاستبداد والتخلف ، والرهق ..

مؤلاء هم الاعاءد الذين قاتلهم البعثيون منذ
اليوم الاول .. وما يزالون ، على الرغم من ان
النضال الثوري يتطلب مرحلة الهزات ، فان
البعثيين كانوا يعرفون بان قدرهم هو ان يقاتلوا
كل هؤلاء الاعاءد مرة واحدة وعلى طول الخط ..
وفي كثير من الاحيان ، لم يكن لهم خيار
في ذلك .. ف هؤلاء الاعاءد (كشيوعا) البعثيين
والبعث منذ البداية .. وعرفوا ان انتشار هذا
الحزب في صفوف الجماهير العربية وانتصار
القضية التي يدعوا اليها ، يعني ان النهضة
العربية قد بدأت .. وهم يعرفون بان النهضة
العربية عندما تبدأ ، وتترسخ ولو في بقعة واحدة
من ارض الوطن فان يكون باستقامتهم أيقاف
المسيرة ومنع الانتعاش .. انهم يعرفون ذلك من
سياق تاريخ الأمة العربية ..

ان الاستعمارين والصهيونيين والشيوعيين
واعاءد الأمة بكل ألوانهم ، لم يكونوا وأهمن ..
البيعة ص

الرئيس القائد يحيي الاجتماع الأستثنائي لكتب تنسيق دول عدم الانحياز ويؤكد: قضية فلسطين هي المحور الأساس في سياستنا الخارجية

ان العراق الذي كان ولم
يزل يعتبر القضية الفلسطينية
المحور الاساسي في سياسته
الخارجية والذي يستضيف
قريباً المؤتمر السابع لرؤساء
دول او حكومات البلدان غير
البيقية ص ١١

الكويت - واع حيا السيد الرئيس القائد صدام
حسين لنقد الاجتماع الاستثنائي لكتب التنسيق
لدول عدم الانحياز في الكويت

وقال سيادته في رسالة
وجهها إلى رئيس الاجتماع
السيد اينزور ماليركا وزير
خارجية كويا .. ان عقد
اجتماع خاص للحركة لبحث
القضية الفلسطينية سيمضي
الدعم والاستناد للشعب
الفلسطيني في نضاله العادل
ويرسم الدليل لدول الحركة
للحركة في الاضطام والمخالف
الدولية لدفع نضال الشعب
الفلسطيني إلى امام .. وفيما
يلي نص رسالة السيد الرئيس
صدام حسين :

السيد اينزور ماليركا -
رئيس الاجتماع الاستثنائي
لكتب التنسيق لدول عدم
الانحياز ..

السيد الرئيس المحترم ..
يسرني بمناسبة انعقاد
اجتماعكم حول القضية
الفلسطينية في البلد الشقيق
الكويت .. ان اتوجه لكم
باحتياي وتحياتي بمقد اجتماع
ناجح ومثمر ..
لقد تفتت حركة عدم
الانحياز منذ انشاق القضية
الفلسطينية باعتبارها قضية
تحرير شعب يعاني من استعمار
عنصري استيطاني تساهمه
للأقوى الامبريالية والاستعمارية
في العالم ..
ان عقد اجتماع خاص
للحركة لبحث القضية

الرفيق القائد المؤسس ونائب الأمين العام يتلفيان عدداً من برقيات التهنئة بذكرى التأسيس

تلقى القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفيق القائد صدام حسين نائب الأمين العام امين سر القطر عدداً من برقيات التهنئة تأسسية
الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس حزبنا العظيم حزب
البعث العربي الاشتراكي.

وجند مرسل البرقيات المود
ب مواصلة البناء والعطاء
في أغلى النضجيات للحفاظ
على روح النصر وتعزيزه ورفع
هات القتال بالقاتلين الشداء
تود عن حياض الوطن وشرفه
رأته ضد كل الاعساءد.

التاريخيين من فرس عنصريين
وصهاينة مجرمين وامبرياليين
طامعين وخونة عملاء ..
واكثروا المعاني التاريخية
للميلاد الخالد والنهوض العارم
البيقية ص ١١

برامج اجتماعات مكتب تنسيق عدم الانحياز وزير الخارجية يجمع مع وزير خارجية الكويت

الكويت - واع : يات في الكويت اليوم الاجتماعات
الاستثنائية لكتب التنسيق لدول عدم الانحياز ..

ويبحث المكتب موضوع اعتماد
الفضل السيل والوسائل لدعم
القضية الفلسطينية على الاصعدة
القضية الفلسطينية على الاصعدة
النضالية والسياسية في الحاصل
الدولية والقضايا والمواضيع
المرتبطة بالقضية الفلسطينية ..
ويحضر هذه الاجتماعات
التصويرية لأمير دولة الكويت
الحركة عدم الانحياز التي عقدت
في بغداد خلال شهر ايلول المثل
منذ يومين عن الدول الاعضاء في
مكتب التنسيق وعندها ٢٤ دولة
بالاضافة إلى ٩ هيئات ومنظمات
دولية ومنهوي حوالي ثلاثين
دولة طليت حضور الاجتماعات
بصفة مراقب ..

ومن بين الشخصيات العالمية
تحتضر الاجتماعات الاستثنائية
لكتب التنسيق لدول عدم الانحياز
رئيس اللجنة العالمية للجمعية
العام للأمم المتحدة ومسؤولين
يمثلون الجامعة العربية واللجنة
العنية بممارسة الشعب الفلسطيني

الكويت - واع : اعلن السيد
الحبيب الشلي الأمين العام لمنظمة
المؤتمر الاسلامي ان لجنة مصغرة
على مستوى رئيسي منظمة عن
اللجنة الاسلامية للمساكني الحديثة
ستزور كلا من بغداد وطهران خلال
الصف الثاني من الشهر الحالي
او اواخره لمواصلة الجهود لحل
البيقية ص ١١

كبت جفافنا المظفرة العدو الفارسي العنصري (١٢) قتيلا ودمرت له كسبين للعتاد خلال فعاليتها في قواطع العمليات مساء امس الاول ونهار امس

جاء ذلك في بيان للقيادة
العامة للقوات المسلحة هذا
نصه ..
بيان رقم (٦٦٩) صادر عن
القيادة العامة للقوات المسلحة
بسم الله الرحمن الرحيم
تواصل جفاف العدو العراقي
الانتصير فعاليتها في قواطع
العمليات وكانت النتائج لسا
امس ونهار اليوم كالآتي ..

- ١) اشتبكت إحدى وحدات الامامية مع قوة للعدو امام مواضعها في المنطقة الايرانية المقاتلة لجنود وضربتها بإسلاحها وكبدتها ستة قتلى وعدداً كبيراً من الجرحى
- ٢) ثلاثة قتلى في منطقة سربيل زهاب
- ٣) قتيلا في منطقة سمار
- ٤) قتل واحد وتدمير كسبين للعتاد في منطقة عبادان
- ٥) قتل واحد في منطقة كيلان غرب
- ٦) قتل واحد في منطقة كيسان
- ٧) قتل واحد في منطقة كيسان
- ٨) قتل واحد في منطقة كيسان
- ٩) قتل واحد في منطقة كيسان
- ١٠) قتل واحد في منطقة كيسان
- ١١) قتل واحد في منطقة كيسان
- ١٢) قتل واحد في منطقة كيسان

وقال البصر الرسمي بان هذه
الامور تفرقت على مستوى قوة
عدم الانحياز ويمكن تغييرها ان
يقرر من اللجنة نفسها وان
السعودية لتري داعيا إلى تأجيل
عقد المؤتمر المذكور

لجنة رئاسية مصغرة من
المساكني الحديثة تزور بغداد
وطهران قريباً

منظمة نظامية بمجلس طائفة العامة بمقر الصليب الأحمر اجتماعاً على نصف الصبر في

نضالها



نيسان البحث نيسان الانتصار الدائم

الثورة العربية الحبيبة التي قام بها
الحزب على أرض الأردن ، باعتبارها
الترجمة الفعلية لنظريته في العمل الثوري
والجهد الهائل الذي لا يقهره
ومخططاته المبدئية .. هذا البناء الضامع
في العراق التي على مدى أربعة عشر
عاماً صلياً جدياً بوجهه فتي التحديت
والإصرار الفرسية التي تعرض لها ،
ويجرب بصورة عملية الجيدة على سلامة
وصحة مبادئه . الحزب واحد الذي
تجسد على أرض العراق .

وكان طبعاً ان يستطاع هذا الصرح
الضامع في العراق بكل ما مثله من
قوة والقدرة ، وضيق ، الخبز من عذراء
القوى المضادة والظلمة في أرض العراق
والوطن العربي ، القوى الامبريالية
والصهيونية والفاشية المحسنة
والتي تعتبر ثورة الصراخ
وتجربة الضمة الضخمة الجدي الذي يهدد
مصالحها وأطماعها ومخططاتها الصهيونية
الشريفة ، وكان طبعاً أيضاً ان تفضل
هذه القوى مجتمعة على إطفاء جذوة
النور والابتهاج التي أوقعتها ثورة
البحث في العراق .

ومن هذا السياق ، جاء الصعدان
الفاشي المحسني على العراق ، ليس
تعبيراً عن الذمة العنصرية والاضطهاد
القومية للزمر الحاكمة في إيران
فحسب ، ولكن حلة من حركات الاضطهاد
التامري العربي الذي يستهدف الأمة
العربية بأسرها ، جاء يدفع
ودعم مكشوفين من الامبريالية
العالمية والكبرياء الصهيوني
وحملة الجسمية العربية الذين تقفون
مضامهم ثورة العراق وخروج تجربته
الثورية وروسخها .

بعد ان عراق البحث كان القوى والقدرة
من اعدائه المصالحين ، لقد رد كبد
المتدبرين واحيط مخططاتهم التامري واسط
كل مراهباتهم واحلهم السوءاء ..
وتجلبت وحدة الشعب العراقي وتلاحمت
مع قيادته الضعيفة الحكيمة ومع قوائمه
السياسة الثائرة على ارضه ورائع
في قانسية صدام المجيدة ، وكان النصر
حليف العراق العظيم في معركة الشرف
والسيادة والحرية القومي .

وعندما احتل شعبنا هذا اليوم ببولد
جزية العظم ، فانه يحتل ايضاً
بالانتصار التاريخي الذي تحقق في
قانسية صدام بقيادة الشعب وتحت
راية لاسر الامة بطل التحرير
القومي ، الرقيق المخلص صدام حسين
لقد برزت قانسية صدام ان مبادئه
البحث هي التي تقتصر ابداً ، ويؤمن
شعبنا منذ اكثر من عام ونصف ان روح
النصر لا يمكن ان تفسد بعد
السياسي ، وان وجهها سيظل
المفضل الذي يجرى سرب العراقيين
والعرب جميعاً على طريق النور والحرية
والقدرة والظفر النهائي الحاسم وان
ارادة الحرة العادلة لا يمكن ان تستكين
او تخضع للسودان والتامر ، وانها
الكفيلة بسحق كل من تسول له نفسه
السياسي بسيادة العراق والامة العربية
والنيل من امته واستقلاله وكرامته
وكل نيسان .. والحزب والسياسة

والشعب بطور وحده وحسب
والشؤون السياسية

تحتل جماهير شعبنا المناهض هذا في
العراق ، وهذا في أرجاء الوطن العربي
الكبير هذا اليوم ، السابع من نيسان ،
بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس
حزب الثورة العربية ، الجسد الحقيقي
ورعاها الأمة والمحرر الامين عن اعدائها
والباسل من حركتها ومصلحتها وكرامتها
.. حزب البحث العربي الاشتراكي ، حزب
الوحدة والحرية والاشتراكية .

وعندما يستقبل شعبنا الجهاد هذا
العيد القومي الجديد بكل مظاهر الفرح
والزينة والاحتفال ، وكل مضاعف الفخر
والحب والثقة المأينة بالنفس ، فلان حزب
البحث العربي الاشتراكي هو قائد ثورته
الوطنية ، ثورة السابع عشر - الثلاثين
من تموز ، ورائد نهضة الحديثة ، طليعة
في معركة التحرير والحر والشراف على
الجهاد الفكري للوطن العربي ، وليس
معركة الهناء التي تتواصل وتتصاعد
لارضاء الانس المنيعة لحياته الجديدة
والطموحة .. بل لانه وبعد مسيرة أربعة
عشر عاماً من قيادته للنهضة والجهاد
صان حق حزب الشعب كل الشعب
.. حزب العراقيين جميعاً .

لقد مثل ميلاد حزب البحث العربي
الاشتراكي في السابع من نيسان صام
١٩٤٧ تحولاً جذرياً حاسماً وانعطافاً
نحوها بالغ الأثر في تاريخ النضال العربي
العاصر ، ليس فقط لأنه استطاع
استيعاب وصناعة مضامع الأمة واهدائها
في نظرية ثورية وعملية شمولية تؤلفه
للجهاد الجماهيري العربية صوب المساق
الوحدة والتحرير والتقدم الاجتماعي
والضمان فحسب ، وانما لان ولاتسي
مثلت استجابة عميقة وشاملة لحاجات
الامة العربية ومستلزمات نهضتها
ومجابهتها لكل حوامل التجزئة والضعف
والخلف ، ولانه وضعها على الطريق
الصائب والمضي الى تحقيق مصالحها
الحقيقية والجمهورية ومطامعها القومية
والاجتماعية .

ان من أبرز ما يميز حزب البحث
العربي الاشتراكي من سواه من الحركات
السياسية العربية هو قدرته الفذة على
الاستمرار والتجديد ، وبذلك فان مثل هذه
القدرة لا يمكن ان تأتي الا من خلال
وعبي الحزب واستيعابه للظروف
الموجودة القائمة في الواقع العربي
ومواجهته لجمل التغيرات والمستجدات
التي يشهدها هذا الواقع ، ومن خلال
التلاحم العميق مع الجماهير
واستعداداً اداة وهذا الحركة لفضله
وجعل ملامحها اعداءاً حقيقيه لعدله
الثوري والديمقراطي .

ومن هذا فان مسيرة خمسة وثلاثين
عاماً من النضال الشاق والمناصر ،
ومن الكفاح البطولي والمناصر ،
والكفاحية المنيعة .. من
الاخفاقات والنجاحات ، تشكل تجربة
غنية ثرة ليس على صعيد النضال
القومي حسب ، وانما على صعيد النضال
الاجتماعي والسياسي ، وتراثاً ثامناً
عظيماً بالنسبة والخبرات ، كان له
دوره الاساس في تعزيز وتطوير قدرات
الحزب وطاقاته الكفاحية ، وفي جعله
اهلاً لمفهوم كل الممارك ، مهما تفرقت
سلطاتها وتعددت .

وهكذا فان التجربة المولدة ، قاعدة

سياسية للتعبير بشأن جوانبها
الخاصة بتصفية "الشيء الفلسطيني"
الذي يخالل من أجل استعادة
حقوقه القومية الشرعية .
واضاف ان من ابلغ الامصال
التي تمارس في الضفة الغربية
من تلك الامعمال العنصرية التي
يتمسك بها المستوطنون الصهاينة .
واوضح ان المستوطنين
الصهاينة يمارسون على طرد
المواطنين العرب خارج الضفة
الغربية ويهاجمون جميع اعمال
الثقافة والارباب للموصل السي
منهم .
واراد الصهاينة الامريكي الذي
عاد الى واشنطن مؤخراً من
الضفة الغربية المحتلة مثلاً على
اعمال ارضها المستوطنين
الصهاينة قتل اربعين فلسطينياً
مؤخراً في فلسطين والحدود في
سجيرة وبعد خمسة ايام
وجد القتل مؤثراً .

وفي حديث لوكالة الصحافة
الفرنسية صرح السيد ابراهيم
الصوم من منظمة التحرير
الفلسطينية في باريس بان اتهام
حكبي منظمة التحرير
الفلسطينية في باريس ومعه
بالتمسك وراء اغتيال السكرتير
الثاني لسانية الكيان الصهيوني
في فرنسا بفعل دعوة للجمهورية
واكد ممثل منظمة التحرير
الفلسطينية في باريس انه ليس
لاي فرع فلسطيني يد في مثل
مقرب وباريساً وتعرف انه ليس
في تكتله ان سترافيه المنظمة
التي تتمسك باحترام القانونين
والشرعية في فرنسا تخبر مثل
هذه الاعتداءات .
واستطرد الصوم لاقلاً ، ان
الكيان الصهيوني يسعى في واقع
الامر الى استغلال هذه السلسلة

على صعيد اخر اورد
جمهورية ماليزيا الاعتراف الكامل
بمنظمة التحرير الفلسطينية ورجع
مستوى تقييدها الديبلوماسي الى
مستوى السفارة .
وقال بيان رسمي اصدرته
حكومة ماليزيا ليل امس ، ان
هذه الخطوة تأتي بمثابة تعبير
عن حسن نية حكومة ماليزيا
للجمعية الفلسطينية في المحافل
الدولية .

انفلاتهم نظام جنوب افريقيا بنكيف غارانه على الاراضي المنقولة

لواندا - انصاف - واع : اتهمت افريقيا نظام جنوب افريقيا
الجنوبي بتكليف غارانه على الاراضي المنقولة
في افريقيا في الانسبوع الماضي .
لقد اتهموا انهم قد قاموا
بالتنصير في افريقيا في الانسبوع الماضي .

واكد بيان صدر ليل امس
في لواندا من وزارة الدفاع
الافريقية ان قوات نظام جنوب
افريقيا العنصرية تملك مستلزمات
الانسبوع الماضي وان طائرات
نظام جنوب افريقيا التكتيك الميكان
الجوي لا تقدر على ٥٠ مرة خلال
الايام الاخيرة من الشهر الماضي
وصرح الكولونيل دوبري
موتور احد المسؤولين في
الجيش الافريقي بان اعتداءات
قوات جنوب افريقيا على الفولا
خلال الايام الثلاثة الماضية اسفرت
عن مصرع ١٥٥ شخصاً واصابة
٧٢٥ اخرين .

مقاتل اويشيان
في اليونان
التي - اي - واع :
ضربت مقاتل اويشيان امس
القيم وسط اليونان ، الا انها لم
تسفر عنها قذرة اصابت
اضداداً مادية .
واكد ناطق باسم مفيد الرصد
الوطني باثينا ان اليونان كانت
قريباً من ان تخرجت اراء
مخبرات على التوالي على مهابس
ريختن الاول من تسع مهابس
وان مركزها وقع على يد مدنيين
كثير من اهل شمال غربي العاصمة
اليونانية .

المجلة ان هذا القرار اتخذ أثناء
اجتماع طلبة اللجنة الفلسطينية
الارنبية المشتركة في عمان
مؤخراً .
واكد ان ٣٦٠ الفاً من
مواطني الضفة الغربية ولطاع غزة
المحتلين لند عاجزاً من هذه
الاراضي منذ عام ١٩٦٧ نتيجة
للممارسات اللا انسانية الصهيونية
ضد المواطنين العرب .
اعلن
وعلى صعيد اخر ، اعلم
حوالي ٥٠ صهيونياً فلسطينياً
في مقر الصليب الأحمر الدولي
بالقدس المحتلة لند ساعدين
امس احتجاجاً على الممارسات
التي تمارسها سلطات العدو
الصهيوني امام الصحافة
الفلسطينية .

وكانت سلطات الاحتلال
الصهيوني لند فرحت منذ اكثر
من اسبوع حقراً على قرار
صهيوني الجرد والشعب اللذين
تصان على حيلة القس والضفة
الغربية ولطاع غزة المحتلتين
لند مسج بقرينهما في القدس
الغربية حيث تقفان لركاب
سياسية صارمة .
اعلن
من جانب اخر اقيم
امريكي الجوهرة المؤرخة
للصهيونية في الولايات المتحدة
بمقامهم من الضمالي اراء
امال الصبح التي تمارسها
سلطات العدو الصهيوني ضد
المواطنين العرب في الضفة الغربية
المحتلة .
وقال الصحفي انطوني ليويس
المتخصص بالشرق الاوسط في
صحيفة نيويورك تايمز امس ان
استقاء (اسرائيل) في

من جانب اخر اقيم
امريكي الجوهرة المؤرخة
للصهيونية في الولايات المتحدة
بمقامهم من الضمالي اراء
امال الصبح التي تمارسها
سلطات العدو الصهيوني ضد
المواطنين العرب في الضفة الغربية
المحتلة .
وقال الصحفي انطوني ليويس
المتخصص بالشرق الاوسط في
صحيفة نيويورك تايمز امس ان
استقاء (اسرائيل) في

البراقص - اي - واع :
قد اكد الملك حسين ملك الاردن في
الوقت الذي اقيم فيه في عمان
جاءه من سبيلهم في عمان
تم خلاله بحث العلاقات الثنائية
وطبقات الاوضاع العربية
الارنبية .
وشارة في الاجتماع من الجانب
السوري امين فهد بن عبد العزيز
ولي العهد نائب رئيس مجلس
الوزراء ، والوزير عبدالكريم
حسن عبدالكريم نائب
الانباري لرييس الوزراء
رئيس المجلس الوطني وند
من السوريين بينما شاركه في
الاجتماع من الجانب الارنبية
اعضاء الوفد الاردني ليل
حسين .
وكان الملك حسين قد وصل في
البراقص امس على رأس وفد في
زيارة قصيرة للصومانية .

استقالة
الحكومة النوبلية
لها - اي - استقالة وزراء
حكومة بوليفيا للجنة
مناصبهم امس .
في خطاب الى البرلمان في
تروبيو بين رئيس الدولة كرس
الوزراء امس واجهوا حيلة كرس
تولي مهام وزارة وهي ان بوليفيا
عليها بين خارجة شعبة فصيل
من استمرار وجود مصالح فريفة
تتقاضى ومصلحة بوليفيا واشتات
الوزراء في لخطابهم لند لاند
لند خذ ثلاثية تستند
الاستعدادات للتحويل للنايل
الاجتماعية والمالية للنايل
خطة لا يمكن تطبيقها على
الفرق بين مشاركة وطنية على
نطاق واسع .
ومن المقرر تشكيل حكومة جديدة
لورا الا ان الرئيس ليسون تروبيو
بيناً قرر الان ابقاء على رئيس
الخارجية بوليفيا وندوبار
في منصبه .
وكانت الحكومة المستقلة لند
تحتل في الثلاث من ايلول
الماضي .

رئيس الوزراء التونسي
يشتم رؤاؤه للسلطان
لوا - اي - انصاف : واع :
عاد الى تونس ليل امس رئيس
الوزراء التونسي السيد محمد
مزالى قادماً من مكان بعد زيارة
رسمية للسلطان استغرقت اربعة
ايام .
ومن في ذلك بيان مشتهر
عن هذه الزيارة اكد ان السليم
في الشرق الاوسط وعلى
اساس الانسحاب الصهيوني
الكاثل من جميع الاراضي العربية
المحتلة بما في ذلك سيناء القدس
والاعتراف بجميع حقوق الشعب
الفلسطيني المحتلة بما في ذلك
هذه في الامة بوليفيا .

الارض المحتلة - اي - انصاف : واع :
الفلسطينية رسمياً من مجموعتي الدول العربية وحركة عدم
الانحياز للعمل على هذه المسألة طائفة للجمعية العامة للأمم
التي تأسست في القدس في الاراضي العربية المحتلة على
استخدام الولايات المتحدة كحل للقدس بعد قرار مجلس الأمن
الدول .

وقال ناطق باسم اللجنة
في دمشق ان منظمة التحرير
تجري حالياً اتصالات مكثفة
مع المؤسسات الدولية ودول عدم
الانحياز والدول الاسلامية
والجمهورية الاشتراكية من اجل
اتخاذ موقف واضح ضد المبر
الصهيوني وسبيلها الضيق
الفلسطيني في الاراضي المحتلة
على مراجعة ممارسات العدو
القومية التوسعية .
من جهة اخرى ذكر مصدر
فلسطيني في عمان امس ان
الدول الاسلامية والفت حلي
مخروج لند منظمة التحرير
الفلسطينية في بقاءها حاضراً

في عمان امس ان
الدول الاسلامية والفت حلي
مخروج لند منظمة التحرير
الفلسطينية في بقاءها حاضراً

داو حكيمني العضال

سهمون المصنف ، من السلام ، وولف
القتال .. ويتساءلون من لجان الوصاية ، من الامم
المتحدة ، او حركة عدم الانحياز ، او منظمة المؤتمر
الاسلامي .. وسيتولون ، ما نحن بالتفكير جهور
وصهايي الخير .. هكذا هم بعد كل مرة بوجههم
الحزب العربي .. لكنهم كما في كل مرة ، سوف
(يبرهنون حله كما يبرهن الخلد) ..
الفسوم - بحال رواية - جادهم مساهم السلام
مرة ، مرة ، مرة .. واكثر ايضاً لنادا لملو ٢٠٠
راوفا ، كما الخلد .. قال واحد منهم :
نعم ، وقال اخر منهم : لا ، واحتار رؤساء
واجضاء لجان الوصاية ، من يستقرن .. ومع من
يتعاملون ؟ ؟

وللأخذ هذا ويؤخذ
حين جاءت لآخر مرة ، لجنة السامي الجديدة
الاسلامية ، برئاسة الرئيس اللبناني ميخائيل
بغداد وطهران ، سيجت من الجانبين ، اراء
وشروطها ، واعتبرت ان طهران تريد ان تشكل
لجنة لتقسي الخلق ، من الجهة التي يستات
الحزب او للدول ، ومن ثم فرض المقويات على
المتدبرين .

ولم يزل العراق ، برئاسة الرئيس القائد صدام
حسين المعروفة ، في ميخائيل ، يفتتح تشكيل
لجنة لتقسي الخلق ، لما لذي حدث .. وهل
استجاب الجانب الارنباني ؟ ..
بعد الاملان من رسالة الرئيس صدام حسين
.. اطن رئيس طهران جاهرة ان ، خيمني ،
سيحتك .. وفي حالة امكلك ان تستطع حكمة
خامتني ، ان تبت برأي في هذا الموضوع .. وقد
اصيبت لوسل منظمة المؤتمر الاسلامي في ، وعد
بدمعة كبيرة ، ان كيف تطلب ايران تشكيل مثل
هذه اللجنة ، لتقسي الخلق ، ومقابلة المتدبرين ،
ثم تلوذ بالقرار ، بجهة ان خيمني ، قرر الامتثال
من جديد .. ولا مجال للفتحة اي اقتراح ، مهما
كانت اهميته ؟ ؟

تقول مصادر ديبلوماسية في منظمة المؤتمر
الاسلامي ، .. بين ان الحكومة الارنبية التي كانت
تقول بأنها تطلب مقابلة المتدبرين ، ان اريكو
الانقلاب العربي الذي روجت به الاوضاع الاسلامية
.. وان خير طريقة للتخلص من الرد على هذا
الاقتراح هي احتكاك خيمني ..

وهل اخر .. برافق الملل السابق في
التوقيت وفي المصدر من وند طهران ، وفي نفس
اليوم الذي اطن فيه احتكاك خيمني ، اي بعد
الاملان من رسالة الرئيس صدام حسين التي
سيكون في ، خرج كلام من طهران يطن بلجنة
السامي للجمعية الاسلامية ، فقد اذاع رئيس
طهران وولفة العربية تعليقاً طعن فيه ، في لجنة
السامي الاسلامية ، والمؤتمر الاسلامي ، وجهود
السكرتير العام للأمم المتحدة ، وحسن الامتياز
وجهة في التعلق حول لجنة السامي للصهيونية
الاسلامية : (ويطلبون حقوقاً مبادية الامم) .. ان
كانوا فعلاً خيتمين من مؤتمر اسلامي
محسني ..

وقال الرئيس لوزار السباب والشتا على
اللجنة ، وهي منظمة المؤتمر الاسلامي ، وحلي
السكرتير العام للأمم المتحدة وندوبه اولاً باله
ذلك جرى ، مع تصاعد هجومهم المستشري ..
ولكن حينما طلق هذا الهجوم .. نادوا السبي
جورهم ، بولوفون ، ويستبقون بالاسلام وبالامم
المتحدة وحركة عدم الانحياز .
و لكل دله قوله ومطابق به .. الا السلامة
اجت من يدونها ..

مقبل

يماني يهدد باتخاذ عقوبات ضد الشركات التي تقاطع ليبيا

بسون - اي - اي : يهدد الخبير يمني وزير النفط
السعودي امس باتخاذ عقوبات ضد الشركات التي تقاطع ليبيا
تفصيح حيا للماتعيا للقطر الليبي وقال :
..

من تعقد بان هناك جهوداً
بلوسية من قبل الشركات
للمتحدة والشركات تستفيد من
ليبيا ورافها على غرض
اسعار النفط ..
صرح بذلك الوزير السعودي
الى الصحفيين ليل القاء محاضرة
حول وضع الطاقة في العالم
لتطمين في يوم الجمعية الاسامية
للساسة الخارجية .
واكد الخبير يمني اننا لسنا من
بما اتقاء العقوبات ، بيد اننا
سنعمل اذا ما ذلك جديداً ،
واضاف بان دالايه تحرس
حالياً امكالية عند مؤتمر خاص
بناقص مشكلة النفط في ليبيا
واحد الوزير من جهة اخرى
من اعتقاد بان هناك حاليماً
زاد في زيادة اسعار النفط
لند زادت اسعاره بقدان دول الخليج

يمني يهدد باتخاذ عقوبات ضد الشركات التي تقاطع ليبيا

بسون - اي - اي : يهدد الخبير يمني وزير النفط
السعودي امس باتخاذ عقوبات ضد الشركات التي تقاطع ليبيا
تفصيح حيا للماتعيا للقطر الليبي وقال :
..

من تعقد بان هناك جهوداً
بلوسية من قبل الشركات
للمتحدة والشركات تستفيد من
ليبيا ورافها على غرض
اسعار النفط ..
صرح بذلك الوزير السعودي
الى الصحفيين ليل القاء محاضرة
حول وضع الطاقة في العالم
لتطمين في يوم الجمعية الاسامية
للساسة الخارجية .
واكد الخبير يمني اننا لسنا من
بما اتقاء العقوبات ، بيد اننا
سنعمل اذا ما ذلك جديداً ،
واضاف بان دالايه تحرس
حالياً امكالية عند مؤتمر خاص
بناقص مشكلة النفط في ليبيا
واحد الوزير من جهة اخرى
من اعتقاد بان هناك حاليماً
زاد في زيادة اسعار النفط
لند زادت اسعاره بقدان دول الخليج



هكذا من اجل

البعث والنهضة القومية

كريمان

د. الياس فروح

أخذ نشرة البعث معلى الحوار مع تاريخ الأمة ومع روح العصر . والذي يستعرض تاريخ السنوات التي انقضت على تأسيس هذه الحركة التاريخية لا بد أن يلاحظ تمسك البعث ببهذين المبدأين لحوار السدائم مع التاريخ القومي ومع التاريخ الانساني . وهو حوار من طراز جديد ، يختلف عن الحوار النظري ، لانه يطلق من النضال ومن المسؤولية التاريخية والحضارية .

كما ان إحدى خصوصيات نشأة البعث ، تتمثل في تخصيصه المكثف لمعاناة الأمة في هذه الحقبة من الزمن ، وفي تمثله الحي لتاريخ الأمة الحضاري . وفي ارتباطه بطروحاته الفكرية ، وبخاصة نظريته المسمى التراث ، بحاجات المرحلة التاريخية وتحدياتها النضالية الفائقة الخطورة والمتعددة الأبعاد .

فقد انضجت مسيرة الكفاح القومي ، ايدولوجيتها العلمية الثورية ، ومنظورها الحضاري . أي معادلات : الأمة والثورة - التراث والمعاصرة - القومية والدين - الفكر والنضال - التقدم والحضارة . ومنذ ذلك الحين ، يبدأ نموذج جديد من الوعي المقترب بالنظم والنضال ، يمثل جوهر النهضة العربية الحديثة ، يقض مضيقه ، حتى بلغ من خلال تجسيرة البعث الثورية في العراق ، حد الاستعداد لدور قومي شنولي قيادي .

لقد كانت محاضرة (ذكرى الرسول العربي) للمؤسس الرفيق ميشيل عفلق عام ١٩٤٣ بمثابة التعبير المتكامل للإبعاد عن نضج هذا النموذج الجديد من الوعي العربي ، الذي جاء مكملاً للنماذج السابقة والتي صنعها الفكر العربي المغربي ، عبدالله العروي ، في كتابه (ايدولوجية العربية المعاصرة) في النماذج المتلاحقة التالية :

١- النموذج الذي يمثله (رجل الدين) ، الذي اجاب على السؤال (من نحن ؟) ، بأننا (مسلمون) ، وأن النظرة المعاصرة الى الدين ، تتطلب استيعاب تجوية لاصلاح الدين في الغرب ، وتطهير الدين مما لحق به في مرحلة الانحطاط ، من البدع ، وأن تكون النهضة نهضة روحية .

٢- نموذج (رجل السياسة) ، الذي نظر الى الهوية القومية ، من خلال النضال من اجل الحرية ، فالتكشف له تناقض آخر مع الغرب ، يتمثل بالاستعمار . لذلك اعتبر النضال ضد الاستعمار بمثابة الهدف

التراث العربي هو من نوع الحقائق التاريخية التي لا بد أن تفرض نفسها ، وأن تكون لها مشاركة في صنع المراحل التاريخية اللاحقة

الاول (للحرية) . بيد أنه نظر الى تجربة النظام الديمقراطي البرلماني في الغرب ، نظرة اعجاب واندهاش ، ووجد فيها الطريق الصحيح الى تحقيق الحرية ، كما وجد في (عصر التنوير) الذي سبق الثورة الفرنسية ، مصدر الانبعاث لمفاهيمه عن الحرية

٣- نموذج (رجل الصناعة والتقنية) ، الذي نظر الى ذاته من خلال التقدم الصناعي وتطور المعرفة العلمية والتقنية الحديثة في الغرب ، فالتكشف له (التخلف) كنقطة ضعف اساسية في كيانا القومي ، فنادى بتحديث الدولة والمجتمع ، وأكد على مفاهيم التقدم والعلمانية ، كسبيل الى النهضة الحديثة .

فقد مثلت هذه النماذج ، التي تشكل مراحل ثلاث في تطور وعي النهضة ، تمهيدا لنضج النموذج الجديد الذي تجلى في فكر البعث ، ومنظوره الحضاري ، ومنهجه العلمي الثوري ، وتطويعه القومي ، واستراتيجيته النضالية المتكاملة .

فقالة (ذكرى الرسول العربي) ، جاءت لتضع المسألة الروحية ، وقضايا الحرية ، والتقدم ، ضمن إطار - نظرة شاملة الى تناقضات المرحلة التاريخية - وكذلك ضمن منظور حضاري اصلي وحديث . فلم تعد (الذات القومية) انكساراً بصورة (الآخر) الذي هو الغرب ، الاجنبي ، المستعمر ، التقدم علمياً وتقنياً . ولم تعد فكرة النهضة (خارجية) - أي مستمدة من نظرتنا الى المجتمعات المتطورة ، بقدر ما هي تعبير عن وعي لايمان الضياع العربي الذي الت اليه اوضاع الأمة في مرحلة الانحطاط .

فالوعي الاصلي والحديث ، للذات القومية ، ثم التجاوز للثورات الجزئية المغترية ، وارتباط الوعي ، بتصور متكامل لحاجات النهضة العربية المعاصرة .

كل ذلك قد جاء كثمرة لتطور امتد على أكثر من قرن ونصف ، انتهى الى بلورة مستوى جديد من المفاهيم ، للعمل السياسي والنضال الاجتماعي والائتماني الروحي ، عبرت من خلالها القومية العربية ، عن نظريتها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

ففي ضوء هذه الحقيقة ، نستطيع ان نتبين ابعاد الفكر الوحدوي ، والاشتراكي ، والنظرة الى الحرية والى الثورة والى الفكر ، في منظور البعث . كما نستطيع ان نستجلي ابعاد نظريته الى التراث ضمن إطار مفهوم النهضة .

فمفهوم التراث ، والموقف منه ، اخذاً ، في مرحلة النضج التي انتقلت اليها النهضة العربية مع نشوء البعث ، معنى الانبعاث الروحي المتكامل الإبعاد ، الفكرية والنفسية والاجتماعية والحضارية .

لذلك فإن مفهوم التراث يندرج في منظور البعث ، ضمن إطار المسألة القومية ، ومفهوم الانبعاث القومي المعاصر . فالبعث يتصدى لمهمة تجديد الصلة الحية بالتراث القومي ، من مواقع النهضة والثورة على واقع التجزئة والتخلف والاستغلال والتبعية . وهو ، بنظره الثوري الى التراث ، تلك ، يتحدى دعوات

الهجرين للتراث ، ويتجاوز دعوات المتسككين على ايوابه ، الذين يشكلون عبئاً عليه . تلك الدعوات التي كانت وما تزال تأخذ شكل مزيج من الهرب من التراث ، أو هرب اليه . كلما اجتازت الأمة امتحاناً خطيراً ، على طريق نهضتها المعاصرة . لأن هذه الدعوات لاتتعامل مع التراث ، ولا مع المرحلة القومية ، تصاملاً حياً ، علمياً ونضالياً .

فمنذ ان يكون هذا التراث روحاً مهيبة في اطرار حضارية متلاحقة . أي ثورة حضارية متجددة ، فإنه من الطبيعي والمنطقي ان لا يكون منحصر في الشعر والادب ، أو في الفكر والمعرفة والحكمة ، وأن يكون اغنى من الثقافة والدنية . فهو الى جانب ذلك كله ، بل فوق ذلك كله ، نضال متعدد الأبعاد ، وملامح بطولية ، ورسالة تاريخية . فالتراث العربي ، انطوى على انبعاث روحي ، ووحدة قومية ، ودولة ، تجمع الى الجسد القومي ، روحاً خالدة .

فمن يمتلك مثل هذا التراث ، لا يعود يوسمه التعامل معه كمسألة (نظرية) ، أو كمسألة (اختيار ارادي) . لأن تراثاً يمثل هذا الحجم والوزن والحيوية والفعالية التاريخية والحضارية ، يفرض مسألة تدخل وجودنا ومعناتنا اليومية ، وتطلعاتنا نحو المستقبل ، فلاد ان نستخلص النتائج الحية النضالية لتلك الصلة الحتمية بتراثنا ، وأن نوظفها في اقصى مواجهة تاريخية في هذا العصر ، حيث تواجه الأمة صراع الحياة والمصير والحضارة مع اعداء نهضتها ، اعداء الشعوب والتاريخ والحضارة .

فالتراث العربي هو من نوع الحقائق التاريخية التي لا بد ان تفرض نفسها ، وأن تكون لها مشاركة في صنع المراحل التاريخية اللاحقة . أي في تجديد حياتنا

القومية ، وفي تأسيس مسيرة التقدم في العالم . فما التاريخ العربي الا تراث متجدد ، واصالة تجمع الى خصوصية التعبير عن شخصية الأمة نزوعاً الى المطلق ، وانفتاحاً على الانسانية .

الحقيقة الاولى ، ان ، هي ان تاريخ العرب هو أكثر من سجل لذكرياتهم . فهو ينطوي على قاعدية متجددة . وهو يشكل مقياساً ومعياراً كاشفاً لحاضرهم ، وازدراء للطريق نحو المستقبل .

والحقيقة الثانية ، هي ان تجديد الصلة الحية بالتراث ، لا يمكن ان يتحقق من خلال العودة الى الماضي ، لأن لهذا التراث حضوراً مستمراً في حاضرتنا . ولكنه حضور يحمل طابع الصراع بين (حقيقة الأمة) التي جسدها التراث ، وبين (واقع الأمة) المنحرف عن تلك الحقيقة . فتجديد الصلة الحية بالتراث ، يتطلب موقفاً ثورياً من هذا ، ولا يمكن ان يكون ارتداداً الى الماضي لأن ذلك الماضي لم يكن مجرد بعد تاريخي لهذا الواقع العربي ، بل انه انفصال عن هذا الواقع ، بالثورة على عوامل الضياع المختلفة فيه ، والتعبير عن روح الأمة تعبيراً مبدعاً واصيلاً .

اذن فالتعامل مع التراث ، هو مسألة تجديد انتساب الى الأمة والى رسالتها الثورية الانسانية الحضارية المتمثلة بالاسلام ، باعتباره توجيهاً للتطور الروحي على الارض العربية ، وللتطور الحضاري ، وللروح الثورية ، وللوعي الاجتماعي ، وباعتباره الحرك التاريخي الدائم لوحدة العرب وتجربهم وتقديهم الحضاري .

لذلك كان لا بد ان ترتبط نهضة العرب المعاصرة ، منذ البدء ، بفكرة تجديد الصلة الحية بالتراث القومي ، والفكري والروحي والنضالي . وأن تأخذ (العودة الى الماضي) شكل استلهم لكل ما فيه من اصالة لمواجهة تحديات الحاضر . أي شكل نظرية ثورية اصيلة ومعاصرة ، ونزعة تقدمية متسجمة مع روح هذا التراث .

ففي عصرنا ، عصر الجماهير ، وثورات الحرية ، والثورات العلمية ، والحوار الحضاري ، لا يمكن تصور نهضة قومية ، أو انبعاث روحي ، بمستوى تاريخي ، من دون نظرة انشائية شمولية متكاملة .

ان تراثنا القومي ، وليس روح العصر وحدها ، هو الذي يشترط النظرة الانتقالية الشمولية المتكاملة ، لمواجهة تحديات النهضة العربية ، ولتجاوز عوامل الضياع ، المتعددة الأبعاد ، الواقع العربي . لأن هذا التراث ، قد قام بالاصل ، على هذه النظرة العلمية الثورية الحضارية ، المرتبطة بموقف قومي ويثورة روحية وقيمة انسانية ، متكاملة . لذلك فهو يتعامل معنا بحيوية متجددة . فلذا كان التراث يمتلك حيوية مؤثرة حتى في المراحل التي انقطعت فيها الصلة الحية به ، فبالأحرى ان يتفجر عطاء روحياً وثورياً وحضارياً ، عندما نتعامل نحن معه من خلال موقف حيوي ، مستوعب لوحدة الماضي والحاضر والمستقبل .

ففي المرحلة الراهنة للنهضة العربية ، لاتستطيع ان تفككي بما كان يحدث في مرحلة ما قبل النهضة ، حيث كان التراث يلامس اجساداً محتلة ، وعقولاً متخلفة ، وتقوساً هيرتها الدوافع الكبرى الى الوجود الحي والى المثل العليا .

فوعي المرحلة التاريخية الراهنة ، يمثل شرطاً اساسياً لفهم العلاقة بين التراث القومي وبين معاناة

الأمة . فهو الذي يفتح الابواب المغلقة على الماضي . وهو الذي يجعل من الحاضر ، ومضة انبعاث لشخصية الفرد والأمة . كما انه هو الذي يحول المستقبل من حلم بعيد الى مسيرة متصلة بمعاناة الحاضر وبمجزاته النضالية المعبرة عن روح الأمة وانطلاقتها المعاصرة .

ثمة حقائق أخرى ، تنضاف الى ما سبق ، وتفرض نفسها على الباحثين في التراث وعلاقته بالنهضة القومية ، وبالعامل السياسي ضمن إطار هذه المرحلة التاريخية .

ففي ضوء ما ذكرناه ، يتبين ان المسألة المنهجية ، تشكل محور البحث في التراث ، ومعيار القدرة على تحديد موقف حي منه (فالمعالجات الجزئية) ، التي تكتفي بنظرة ذات بعد واحد ، قومي خالص ، أو اجتماعي بحت ، أو روحي مجرد . أي تلك التي تتوقف عند حدود تناقض واحد من تناقضات المجتمع العربي الراهن ، فإنها لن تستطيع حتى في ارقى صورها ، ان تصل الى أكثر من حدود (الثورة الناقصة) . وكذلك (المعالجات الذاتية) ، التي تنطلق من الانكسار المسبق ، والمصالح الذاتية ، والنظرة المغلفة على الذات ، فإنها لن تتمكن من امتلاك تصور موضوعي علمي عن صلة واقعنا الراهن بتراثنا القومي الروحي الحضاري ، كذلك ايضاً المعالجات التي تعتمد الى المقارنات الشكلية بين تجربة الأمة العربية وبين التجارب الأخرى ، والتي تتجاهل خصوصية السياق التاريخي ، وتكتفي من المنهج المقارن ، باستخلاص نقاط الشبه العامة ، والنظر اليها باعتبارها قوانين عامة للنهضات القومية ، وتتعامل هكذا مع فكرة الوحدة القومية ، كما كان التعامل مع فكرة الاشتراكية ، كمسألة نظرية ، فالوحدة مسيرة حية نضالية ، تتطلب اكتشاف الخصوصية من خلال المعاناة النضالية التي تنبع منها الأفكار الاصيلة المعجونة بالدم ، لا التظليلات العابرة فوق الواقع الحي ، والتاريخ النضالي للجماهير ، والسماح للحضاري للأمة .

وقد جاءت قاسية صدام لتعزز هذا النهج في التعامل المبدع الاصلي ، مع الماضي والحاضر والمستقبل ، أي مع ابعاد النضال القومي وأهدافه التاريخية . كما ان قاسية العرب الجديدة هذه ، قد كشفت ، الى جانب عجز المفاهيم السلفية والمناهج المغترية المغنقة بقناع التقدمية الكاذب ، ضلال المواقف الشمولية المتكبرة للاصل والهوية والنضال التي تلبست أنظمة وتنظيمات كانت تدعي صلة بالعروبة ، وبالتراث القومي ، وبروح العصر .

فالفهم الحي لنهضة الأمة ، يتطلب منهجاً جديداً وتجرباً خلقياً وموقفاً تاريخياً وروحاً معاصرة ، تتكامل عبر النضال في أعلى مستوياته وارقى اشكاله واسمى معانيه . وهذا ما تتميز به البعث ، وافقته المناهج والمواقف اللا قومية لكل من (السلفية) المغترية في الزمان (و (شبه التقدمية) المغترية في المكان .

فقد تميزت نشأة البعث بموقف نقدي من تلك المفاهيم التي اضافت عاملاً جديداً من عوامل الضياع في المجتمع العربي ، وكانت عاملاً في هدر الطاقات وسلاحاً في ايدي اعداء النهضة القومية . كما تميزت ولادة البعث باكتشاف البعد الثوري للتراث ، وبلورة النظرة الانتقالية الى الواقع العربي الراهن ، التي تنطوي على وحدة العاملين الثوري والحضاري ، العلمي والروحي في النهضة العربية المعاصرة .

النص الكامل لخطاب الرفيق القائد المؤسس

كرسيه



أيها الرفاق المقاتلون
ويا أبناء امتنا المجاهدة ..

تأتي هذه المناسبة كل سنة لتذكّر اليمثيين بالدور القومي الذي اضطلعوا به منذ أكثر من أربعة عقود من السنين . فقد كان التصور الذي انطلق منه الحزب هو ان المجتمع العربي بحاجة الى انقلاب عميق شامل في كل نواحي الحياة ، وأن الأمة العربية مهددة للثغاب مع هذا الانقلاب . ولانتم قومي أصيل ، يستلهم ثورة الاسلام الخالدة ، ويستوعب روح العصر وشروط التقدم الحديث ..

وجاءت نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ مصداقاً لنظرية البحث الانتقالية . وبدأ واضحا ان الأمة العربية أصبحت مهددة في وجودها ، اذا هي لم تجد مخرجاً من حصارها . وتحضر جماهيرها الشعبية وتطلق قدراتها وتبين انسانها الجديد ، يعقله الحديث المتحرر المبدع ، وتوحد اجزاء وطنها في نضال واحد ، في سبيل تحقيق مشروع حضاري كبير ، للبناء والتحرير ..

ولقد سعى الحزب دوماً الى ان يكون عمله مبدئياً وواقعياً في آن واحد . ان يعطي الحاضر ما يستحق من جهد واهتمام ، ولكن ان يخلص المستقبل باهتمام اكبر ويجهد اكثر . ان يعمل ضمن الظروف القطرية . ولكن ان تكون صورة الوحدة والأمة الواحدة ، حاضرة دوماً في عقله وضميره ..

ولم يكن في تفكير الحزب عند نشأته ، وليس في تفكيره اليوم ، ان يكون الحركة الثورية الوحيدة . بل يطمح ويسعى لان يكون الحركة الثورية العربية الاكثر شمولاً ونضالاً . الحركة التي تستوعب ذاكرتها تجارب الأمة العربية في حاضرها وماضيا ، لكي تستخلص منها ملاح طريق النهضة والثورة ..

وقد كان الحزب يؤمن بأن ثمة ضرورة حيائية قاهرة ، في ظل اوضاع الأمة المجزأة ، المتناحرة الاجزاء . السلوية الارادة ، لان يوجد عقل يعلو على تلك الاوضاع ، ويستوعبها ويتجاوزها ، ولأن يوجد ضمير يشعر ويحكم باسم مصلحة المجموع ومصصلحة الكيان الواحد . والمستقبل الواحد ..

كانت هذه مهمة حركة ارادت لنفسها منذ بدء تكونها ، ان تعمل بالمقاييس التاريخية ، وان تمثل وحدة الأمة ، وتحاول تمثيل شخصية الأمة الحضارية ورسالتها الانسانية .. ولذلك امتلك البعث بعدا قسما النظر وشمولا ، كما امتلك حسا للموضوعة والمصلح ..

واخلاقية نضالية متبينة .. ونحن نؤمن بأن هذا الاهتمام القومي ، المتجاوز للزمان والمكان ، هو الظاهرة القومية التي ميزت المرحلة الجديدة من تاريخ النهضة العربية ، وهي الظاهرة التي كان حزب البعث ، اول من عبر عنها وجسدها في الفكر والنضال ..

ان هذه السنين الطويلة ، الحافلة بالنضال والاحداث التي انقضت على استجابة البعث لنداء المسؤولية التاريخية ، تستعد في هذه الذكرى ، لكي تبين اليمثيون مانجحوا في تحقيقه على طريق اهدافهم الكبرى . ولكي يتأكدوا بشكل خاص : هل حافظوا على روح البعث ؟ هل توصلوا الى السبيل ان يفصحوا عنها الاصحاح الصادق العميق . هل اوصلوا هذه الروح الى ضمير الشعب ، وإلى اي مدى حصل التجاوب ؟ هل استطاعوا ان يخلقوا مصداقية جديدة لحركتهم ، وان يخلقوا ثقة تاريخية لدى الجماهير العربية بهذه الحركة ومستقبلها ، وبقدرة على مواصلة السير وحمل اعباء النضال في سبيل الاهداف الكبرى . هل استطاعت الحركة ان تطور نفسها وان تحتفظ في الوقت نفسه بسميتها ، وبروحها الاصلية ، وطبيعتها الثورية ؟

فكفرت تأسيس الحزب ، مناسبة تستدعي في كل عام ، طرح هذه التساؤلات ، ولكنها في هذا العام ، تأتي في ظروف متميزة عن كل ماسبق .. ظروف الحركة القومية في العراق ، التي فاقت كل التصورات فيما افترزه من بطولات ، وما فجزت من قوى كامنة في الشعب . بشكل يميز ثقة اليمثيين بحزبهم ، وبأصالة دوره في حركة الانبعاث القومي . ويشعروهم بانهم دخلوا مرحلة جديدة من الاقتراب ، بل من الاندماج العميق بصميم الشعب ، وعلامة حس الشعب التاريخي . واستبداده ، وثوقه الشديد ، الى النهضة الحضارية الاصلية ..

ويأتي هذا التحول النوعي في مسيرة الحزب ، في وقت عصيب ، تتناثر فيه المؤامرات والهجمات العنصرية ، على وجود الأمة العربية ، وعلى مقومات شخصيتها ، واستقلال ارادتها ، كما يشد الامان في تعزيز روابطها الروحية والحضارية ، فيجد اليمثيون في روح النضال والعطاء والايثار ، التي خلقتها معركة العراق ، ايذانا بولادة مرحلة جديدة ، تشمل الأمة كلها ، للرد على مؤامرات الاعسداء ، وعدوانهم ، ردا ليد ان ينقل بالنضال العربي من حالة الدفاع النقيض الجزاء ، الى حالة الهجوم ، وتعبئة كل القوى والطاقت الشعبية ، عندما تستلهم روح هذه المعركة البطولية ، وتسري في حنايا الجسد العربي الكبير ، فالنظرة المتعمقة ترى : ان معركة العراق ، ما كانت لتقوم ، لو لم تكن متصلة بضمير الأمة العربية وروح الجماهير العربية ، وبحاجتها الملحة الى الخروج من حالة التذاعى والياس والمجز ، والمتخفية في الارض العربية . وان هذه المعركة ما كانت لتعطي هذا العطاء الثمر ، وتتلاق بالنماذج البطولية الخالدة ، لو لم تكن ثمرة ناضجة لتجربة العراق الثورية ، التي تتوج اليوم ، نضال أربعة عقود من حياة البعث ، والتي تمت وترعرعت في جو مبادئه القومية الثورية الاصلية ، ومبادئه الفكرية والنضالية الصادقة ..

أيها الاخوة المناهضون
يا أبناء شعبنا العربي ..

في تجربة العراق ومعركته اليوم . ترى الأمة مرآة نهضتها ، ويوجد الحزب نفسه وفكاره وخصالته تجاربه : فقد تحقق لتجربة العراق ما لم يتحقق لاية تجربة عربية من قبل . لقد افادت من تجارب الحزب في الاقطار العربية الاخرى ، بنجاحاتها واخفاقاتها ، كما افادت من التجربة الثورية العربية بوجه عام . واستجمعت الشروط الايجابية ، التي جعلت عملها ينسجم ويتكامل . ويتحقق تحقفا يتوافق مع حركة الحياة والتاريخ . اي مع روح الرسالة . لانها تجربة بعثية اصيلة . ولأن ظروف النضال ، وتوافر شروط القيادة التاريخية ، قد ميأت لها السبيل الى تكامل مكوناتها وايمانها ..

فالركيزتان الاساسيتان للنهضة المعاصرة : الماصرة : الاتصال والدعابة . متكاملتان وموحدتان في تجربة العراق ، في حين انتهتا متنازلات في حالة اختلال ، وعدم توازن ، وحيانا في حالة تناقض في تجارب اخرى ، حيث القطر يعيش أزمة ، مع عرويته او تراثه او جماهيره او مبادئه . او مع الجوهر التقسي للنهضة المعاصرة ..

وهذه الصورة الرائعة المتحققة اليوم في تجربة العراق ما كانت لتتحقق لو لم تكن ثمرة لنضال التجربة القومية . لذلك فقد قبلت ان تحمل اعباء الأمة

النهضة العربية ، تظهر بنسب مختلفة في ارجاء الوطن الكبير . ولكن مستوى النهوض في عراق البعث هو الظاهرة الجديدة . وهو الذي يشكل مؤشرا متميزا ، لانه يكشف لأول مرة في حياة العرب المعاصرة عن مستوى تكامل البناء والنضال والاطلاق والعطاء . وحالة اكتمال شروط الصحة ، حالة الامتلاء والفيض ، وتجرع الطاقات ، وتصحيح الزيف : اي مستوى الاعداد لحمل الرسالة . انه التعبير المثالي عن شخصية الانسان المبعثة في هذا الجزء من ارض العروية . وهو العراق الذي يعيد اليوم الى المستعرب الثقة بالنفس ، وبالقدر على الانتصار بل وبحتمية الانتصار على تحديات النهضة العربية ..

أيها المقاتلون العراقيون الافذاذ ..

أيها المتطوعون العرب اليراسل ..

ان هذه المعركة الجديدة التي تخوضونها ، تحمل من المعاني الانسانية ما لا تستوعبه اللحظة الراهنة . بالرغم من كل ماكتوي عليه ، هذه اللحظة ، من معاني البطولة وروعة الانتصار على النفس وعلى العدو . وماستحضره من امجاد تاريخية ، وماتجده من صلة حية بماضي الأمة ، وماتحققه من احلام المستقبل العربي ، وتضمه في قلب الحاضر من بذور حياة لهذا المستقبل ..

هذه المعركة البطولية ، لو لم يكن لها من فضل ، سوى انها فجرت بطولات رائعة خالدة .. فانها تكون

العراق دفع اذى عظام طهران عنه وعن ثورته وعن العروية ومستقبلها

سلاح نظام اسد لا يستطيع ان يتغلب على السلاح الساريحي

قد أدت مهمتها ، لان جو الحياة العربية في هذه الفترة القاتمة ، هو يأس الحاجة الى البطولة ، تلهفه وتحرره . ان البطولة يسترد الانسان العربي كل اصالته ، ويعيد اتصاله بأرواح الاجداد الخالدين ، كما يستطيع ان يستشرف المستقبل المشرق السدي يبينه بيديه ويارادته الحرة وجهده الصادق ..

ولكن معركة العراق اغنى من ذلك بكثير ، والبطولات فيها ليست مجرد تعبير عن النخوة والرجولة وحسب الارض والوطن . بل هي مشيئة بالوعي ، مضعة بالايمان ، محملة بالقيم ، لانها بطولات ابناء ثورة صادقة ، وشعب عريق في الحضارة ، وأمة شرفت بالمروءة ..

لقد كانت الانظار متجهة الى معركة التحرير في فلسطين ، وإلى محاربة حالات التخاذل ومواقف الخيانة والاستسلام ، وإلى البعث عن كل مايقور المصلحية والقرعة للموقف العربي ، ويقرب من الوحدة . وإذا الخطر يظهر من حيث لم يكن متوقعا ان يأتي ، وتحت غطاء براق ..

لقد رحب عراق البعث بالتغيير الذي اختارته الجماهير الواسعة في ايران ، وعندما ظهر الانحراف من قبل الحكام الجدد ، واخذوا يسفرون عن الوجهة التوسعية لحركتهم ، وعن روح الحقد والضغينة للقومية العربية وثورة العراق القائمة على العقيدة القومية العربية .. كان اعتراض العراق هو على هذا الجانب ، وليس على الحركة كلها ..

وعندما بدأ هؤلاء الحكام يقصون عن غرضهم في اسقاط حكم البعث في العراق ، لم يكن جواب العراق على هذا العداء المبيت : انه يريد اسقاط حكم الخميني في ايران ، بل دفع اذى هذا الحكم عن العراق وثورته وعن العروية ومستقبلها ..

فالعراق لا يمكن ان يكون البلد الذي يطمح الى التوسع على حساب ايران او غيرها ، فهو جزء من الوطن العربي الذي مازال يعاني من تحكم السيطرة الامبريالية والاحتلال الصهيوني . وهو ، اذن ، مطالب بان يسطع بفسطه الوافر من مسؤولية التحرير القومي ، فضلا عن ان المبادئ التي يمتثلها ويؤمن بها ترفض سياسة التوسع وتبينها وتجارها . فالعراق لا يطمح في واقعه القطري والقومي الا الى كسب صداقة جيرانه ، وإلى ضمان احترامهم لاستقلاله وامنه الداخلي . حتى يتفرغ لمهمة البناء والنهوض ، ويسهم في تحرير الاراضي العربية المحتلة . وفي واجبه المقدس في تحرير فلسطين . ولم ينس ان اعداء الأمة العربية من الاستعماريين والصهيونيين ، كانوا يعملون ، على دفع ايران في عهد الشاه ، لكي تخلق له المتاعب الداخلية ، وتساعد للثورة في شمال العراق بكل انواع المساعدة ، وتقتصب اجزاء من ارضه ومياهه ..

اما حكم ايران الجدد ، فان دفاع العراق عن سيادته وامنه وسعادته شعبه . هو في نظره عدوان عليهم ، لانه حال بينهم وبين تصدير ثورتهم والسيطرة باسمها على ارض العراق ، وتهديم انجازات اربعة عشر عاما من عمل الثورة ، وفرض انفسهم بعبلا لها وللثورة العربية كلها . لذلك يعتبرون ان العراق هو المعتدي ، فهم ، اذن ، يتعاملون بمفاهيمهم الخاصة للعدوان . ينطلقون من مسلمة بأن لهم حقا في السيادة على العراق ، ومنهم من ممارسة ذلك هو العدوان في نظره ..

فدفاع العراق هو دفاع مشروع عن الذات والأمة واتجاه النهضة العربية . لكنه دفاع المؤمن برسالة ، دفاع المقدس ، وليس دفاع الخائف المتردد .. انه دفاع امام اقتراف اعداء باطل وحقد اعمى وعقل خفاق ، اقبل الخصومة دون ميرر ، حيث كان الشيء الطبيعي للقاء والتعاون وطي صفحة الماضي الاسود المليء بالاعتداءات .. هو دفاع القائد المؤمن بحق وطنه وامته ، الوثائق من نفسه ومن قيمة البناء الذي تمهد طوال سنين ومن مثاقته واتقانه . دفاعا الوفي لارضه وتاريخه ، المحب لشعبه ، الفخور على مصلحة هذا الشعب وكرامته وعزته . دفاع العقل المنفتح والخلق والشخصية القيادية الشجاعة البطولية التي تدرك بالحس المرهف ماكتوي عليه نفسيه الشعب من اصابة واستعداد عميق للنهوض ، فلا يفسح فرصة الا سخرها لتربية الشعب والارتقاء بوغيه ، وتصفيره بطاقتة الخيبيته وقدراته الحقيقية ..

فمن يكون اذن المعتدي ، ومن يكون المعتدى عليه ، ثم يم انتصر العراق .. هل يغير الاسلام انتصر ؟ ، الم يحارب منذ اليوم الاول وحتى الان بروح الاسلام ومبادئه وقينه السامية وتذكرات قادته وباطله الخالدين ؟ اليس روح الاسلام وقيمه واخلاقه هي روح العروية وقيمتها واخلاقها ؟ ..

لأنها معركة انتصار القيم العربية الاصلية ، لذلك كان لا بد ان تكون اعناق الجماهير في كل قطر عربي ، وان تلتص هذه المتفحة على المعركة من المتطوعين العرب ، المتواقيين من هذا القطر وذلك ..

طالع مد قومي عارم جديد . فالتجاوب القومي امس حتى لا بد ان يأتي ، ولابد ان تصل للمعاني القومية لهذه المعركة ، الى وعي الجماهير العربية ، بالرغم من العوائق المصطنعة ، التي توضع من قبل الجهبيات الاجنبية المعادية ، والانتظمة العربية المذمورة .. بل ان هذا التعريق المقتل ، وهذه الحواجز المصطنعة التي يراك بها محاصرة الروح الجديدة ، والحيلولة دون انتشار اشعاعها ، قد كان له دور في تعميق المعركة والنضال . ان كان على العراق ان ينهض بالاعباء

معتدا على نفسه ، وان يستخرج من قوته الذاتية المتصلة بروح الأمة ، وبالمبادئ القومية ، مايجعل منه في هذه الفترة ، بديلا حقيقيا فعلا ، عن الأمة كلها . فكأن العراق ، عميق الصلة بالقومية العربية ، وبالنهضة القومية ، وكذلك بمبادئ الأمة ، وبأروع تاريخها ونفسي الماضي ، فانه استطاع ان يجعل من تجرته الثورية ومن معركته ، بداية حقيقية لحالة نهوض قومي شامل ..

ان شعب العراق ان يقبل على المعركة بهذا الاندفاع العميق الصادق ، فلأنه يرى فيها صورة المستقبل الذي يطمح اليه ، مستقبل الأمة العربية ، وليس مستقبل العراق وحده : مستقبل الذي يكون فيه الشعب كله مشاركا في صنع مصيره . وقد جاء هذا الاندفاع نتيجة اكتشاف الشعب للقيادة المعبرة عن امانه ، والتي توضع له يوميا صورة مستقبله ، وقدراته الا مخدودة على صنع هذا المستقبل ..

فالعنصر القيادي الذي في شخصية الرفيق صدام حسين كان الشيء الجديد والمعامل الحاسم في وحدة الشعب واندفاعه ، وفي تحقيق النضال وادامة روحه ، وكان المفاجأة الرائعة لشعب العراق وجماهير الأمة العربية التي ترى فيما تحقق في العراق الصورة الصادقة للحياة العربية كما تحفظها ذاكرتها القومية عن الماضي المجيد ، وكما تطمح اليها في العصور الحديث ..

ان تجربة العراق تجربة قومية وحدوية ، وما من نهضة تتحقق في قطر عربي ، وما من ثورة جنية ، الا وتشكل الوحدة اساسها . كما ان التراجع والتسرد والانتكاس والعجز ، هي نتائج حتمية للانتمائية القطرية والابتعاد عن الاتفاق القومية الوحدوية . فالوحدة

والتقوية الفكرية والنضالية الصادقة ..

يا ابناء امتنا الايطال ..

ان حالة النهوض ليست ظاهرة جديدة على المجتمع العربي . فمعد القرن الماضي ، بدأت بواو

أن الأوان أن تقف القيادات والأجيال العربية الواعية موقفاً مسؤولاً يعبر عن عمق إنتماها لحركة النهضة العربية

لا توجد قوة تستطيع عزل معركة العراق عن الجماهير العربية فزح من صميم روح الجماهير

من روح الابتعاث الجديد في الأمة العربية ، وهي تتجلى في أرواح حورها في العراق ، أنها حالة اختصار وتلخيص داخل الوطن الكبير ، تتمثل داخل كل قطر ، وفي كل فرد ، وتتبدى أشكالها وتعبيراتها حسب الظروف وخصوصيات الزمان والمكان . ولكنها كلها ، تعبر عن روح واحدة ، وتقترن بر من مستوى النضج الإيماني ، وتشير إلى اتجاه واحد ، هو الوحدة .

لذلك فلا توجد قوة تستطيع أن تعزل معركة العراق عن الجماهير العربية ، والواقع العربي ، فهي من صميم روح الجماهير وأرادتها . كما أنها رد على هذا الواقع ، وتعبير عنه ، وفتح باب الخلاص أمامه ، لكي يخرج من أزيماته وأمرضه ، وشلله وتناقضاته . فالوعي الجديد للوحدة ، أي التصور الحي لمبدأ ، يتطلب ويشترط الصلة الحية بالمعاناة داخل كل قطر ، وبمعاناة الأمة كلها . فالنمو الذاتي داخل القطر ، المستند في انطلاقته إلى بوايت وحدوية ، والمتطلع إلى الافاق وحدوية لا بد أن يؤول إلى التضامن والوحدة .

وعندئذ يصبح التضامن العربي الصادق صيغة من صيغة الوحدة . فالهم هو روح النهوض . لأن التضامن ذاته ، إذا أريد له أن يكون فعالاً ، لا بد أن يقوم على تطوير الأوضاع القطرية ، وخلق حالة النهضة . ولا شك في أن مشاركة الاقطار التي استجابت لنداء معركة العراق ، قد فتحت أمامها الطريق لتطوير أوضاعها الداخلية باتجاه الوحدة الوطنية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية ودعم الاستقلال في وجه النفوذ الخارجي . ففعل قطار الأردن واليمن التي انضمت لانتظمتها مع انتفاضة جماهيرها ، في توجه واحد نحو المعركة ، لا بد أن تدعم روح النهوض ، وتبرز التضامن ، وتساهم في خلق شروط حية للاقتدار من الوحدة .

قلولا انعدام التضامن العربي الجدي ، لما قامت هذه الحرب العدوانية على العراق . ولولا حالة التردي والاستسلام لما وصلت غطرسة العدو الصهيوني إلى هذا الحد من الصلف .

فالعركة ، إذن ، تطرح اليوم الحاجة إلى التضامن العربي الفعّال المستلهم من الحاجة إلى النهضة والوحدة ، حتى يوضع حد لهذا العدوان المتكرر ، والخرق على الحدود الشرقية ، ويتكسر العرب لعدوم المصير الصهيوني .

يا أبناء العمورية البراسل
يا أبناء العراق الأبطال

بعد أكثر من سنة ونصف السنة من الحروب ، وأكثر من ثلاث سنوات على قيام الحكم الجديد في إيران ، وبعد أن اكتشفت عملية النظام القائم فيها ، فقد أن للقيادات والأجيال العربية الواعية ، المسندة لمسؤوليتها التاريخية ، أن تقول كلمتها في هذا النوع من العقيلة ، وأن تقف موقفاً مسؤولاً يعبر عن عمق

لقد اغتصبوا السلطة بالقتال والسلاح الفاسد ، وظنوا أنهم يستطيعون اغتصاب الحزب ، بروحهم وفكرهم وتاريخهم الطويل ، وزجوا بنصف جيش هذا القطر ، لحاربة الشعب . دمروا المدن والقرى والمنازل على ساكنيها ، كما حدث مؤخرًا في مدينة حمره المجاهدة المنكوبة . وكما حدث من قبل حلب وجسر الشفور وغيرها من المدن . ووصلوا إلى الدرك الأسفل في تعاملهم مع الشعب وفي علاقة الكره والحقد ، وفي ممارسة القتل الجماعي والأجرام اليومي . وفي العدوان على قيم الشعب الروحية ، وعلى أبسط القيم الإنسانية .

ولم يجدوا مخرجًا من أزيمتهم الخائفة غير الارتعاش في الخيانة السافرة ، التي لم يعرف التاريخ القومي لها مثيلاً في فظاعتها . يتحالفون ويقاتلون إلى جانب حكام إيران الرجعيين المتطلفين والمعنصرين الحاقدين على العرب ، ضد العراق وجيش العراق العربي الذي أنقذ دمشق من السقوط في حرب تشرين .

ان هؤلاء الذين يتخلون عن تحرير الجولان ، ويسامون على قضية فلسطين ، والذين أصبحوا يتصرفون وكأنهم يحتلون بلادًا أجنبية محاذية ، لا تصلهم بهم صلة أو نسب . لا بد أن يلقوا مصير المحتلين الذين كانت سورية العربية أول قطر عربي قد لفظهم وحقق الحرية والاستقلال . فالسلاح الذي يسلطه نظام حافظ الأسد على جماهير سورية ، لا يستطيع أن يتغلب على السلاح التاريخي ، الذي كانت له القلبة دوماً ، وهو نضال الشعب ضد الظلم ومن أجل الحق ، والذي

السادات . لكي تعود إلى قهرها العربي الوحدي ، بعد تلك الفاصلة الحزينة . ولكنها عودة ينبغي أن تستوعب كل معاني الدرس المؤلم ، وأن تتفكر بمصر انتقالاتاً جريئة نحو مرحلة متقدمة فكرياً وعملياً في ممارسة الدور الذي يليق بمصر وتاريخها ونهضتها وتضحيات شعبها العظيم . فغضب مصر ، وإحزابها الوطنية المناهضة ، هي اليوم أشد صلابة وتمسكاً بوطنيتها وعرويتها ، وأقرب من ذي قبل ، على الاضطلاع بمتطلبات الدور الجديد لمصر العربية ، التي تحملت أكبر عبء من التضحيات في سبيل فلسطين والقضية العربية ، بالرغم من أنها أقل الاقطار حظاً من الثروة العربية .

فعودة هذا القطر العربي الكبير ، إلى الالتحام بقدره العربي الوحدي ، هي عودة حتمية . وهي تبرهن للحرب أن قدرهم هو الوحدة . وأن تبنيهم لهذا القدر ، يقودهم إلى النصر . وتراجهم عنه يؤدي إلى الفشل القطري ، والانهيار القومي .

وفي الأرض المحتلة ، تشتعل في الضفة الغربية ، وقطاع غزة انتفاضة شعبية جديدة ، هي انتفاضة روح الشعب والمبادئ . في وجه العدو الصهيوني ، كما أنها تدعم المقاومة الفلسطينية التي طوقتها الانظمة المستعصية . واخضعتها لثقل الضغوط ، لكي تتراجع عن المواقف الصلبة المبررة عن روح فلسطين وقضيته القومية ، فلا تقوم بدورها المطلوب كرائدة للوحدة ، بل تتقلص عند أطرافها القطري ، وتتراجع داخل إطار المسامات الدولية . فهذه الانتفاضة الجديدة الرائعة ، تأتي اليوم لتعطي روح المقاومة وتصلب عودها ، ولتعتبر عن قلة الجماهير العربية بنفسها . فهي صوت يتكامل مع صوت الحركة القومية في العراق ، فهي الأمة العربية ، وقد نضجت ملاح انتقال نضالها ، بعد معاناة قاسية طويلة ، إلى مرحلة نهوض جديد .

وقد كان القطر السوري ، الموقع الأشد إيلا في تلك المعاناة القاسية . فالردة في القطر السوري ، استهدفت ضرب حزب الوحدة ، وكانت تشويهاً لتاريخ سورية ، الذي تميز بالدور القومي الطليعي ، وبالناخبي الوطني ، والنضج السياسي والاجتماعي ، الذي أهل سورية لأن تكون رائدة في النهضة العربية ، وأن تحمل مشعل القومية والوحدة .

فقبل أيام ، سارت سورية العربية في موكب تشييع شيخ المجاهدين الزعيم سلطان الأطرش ، القائد العام للثورة السورية ، ولست أشك في أن روح الأمة العربية ، كانت في ذلك اليوم ، تملأ سماء سورية ، تذكر أبناءها بالقيم العليا من خلال المناهج الانسانية التي جسدت هذه القيم في فترات مضنية من تاريخ امتنا . والتي كان سلطان الأطرش واحداً من اصنفها ، واقوامها ، تعبيراً عن أصالة الشعب العربي . ففي تلك الفترة الخالدة من تاريخ سورية ، وفي تلك الأجواء النقية الصافية نشأت البذور الأولى للبعث . بنور الثورة على الاستعمار وطغيانه ، ومن أجل استقلال الوطن وكرامته ، ومن أجل الحرية وشرف الانتساب إليها ، ومن أجل تحرير كل الأرض العربية ، في مشرق الوطن ومغربيه .

ولكن الأهم من ذلك بالنسبة إلى بذور فكسة البعث ، التي كانت أرض سورية العربية ، موطنها الأول ، هو أن تلك الفترة الملائم بإخبار الجهاد والبطولة والاستعداد ، القوية الألهام والتأثير في حياة الشعب وحياته الأفراد . كانت بداية لفاتين حاسمين في رهما العميق : لقاء مع الفكر العلمي العقلاني التحرري الحديث ، ولقاء مع الاسلام العربي ورسوله الكريم لقاء الحب والاعجاب والانتماء الحميم . وكان لذلك قدر عظيم يكامله ، وقدر حركة قوية أصيلة تاريخية ، من تلك البذور الطيبة التي انثرت فيما بعد ، من حركة البعث العربي التي انطلقت ، قبل أكثر من أربعين عاماً ، من تصور ثوري حضاري لمستقبل الأمة العربية .

ولم يخب الرجاء في الأمة الاصلية والشعب النجيب ، فوجدت هذه الأفكار صورتها الصادقة ، وبين شيايه المناضلين الأوفياء اليامين ، الذين يكتبون اليوم يديهم على جبهات القتال ، أروع صفحات الخلود ، يحوزون بها رضى التاريخ الجيد ، وبيوتون المستقبل العربي المساعد . وحيث الشعب العظيم والحزب المناضل والجيش الباسل ، والقائد البطل ، يعيشون حالة توافق وانسجام وحب ، وتجرد ، وعطاء ، وتسام في التضحية .

هذه هي الصورة التي حلم البعث منذ نشوئه ، أن يبلغها ويحققها ، وهي في قناته شيء خالد ، لا يفنى ولا تلتان منه أصالة الأعداء لها وعي وتربية وشموخ جديد بالحياء وإدراك لغناها العميق ، ولاتها روح ، أي طامة لا بد أن تنتشر وتؤثر . وهي التي انطلقت من الأمة ، لا بد أن تكون الأمة مرجعها ومالها ومجال انتشارها وتأثيرها .

ولكن ماذا أصاب تاريخ سورية ، وروح سورية ، والحركة التاريخية التي عبرت عن دور سورية التاريخي في نهضة الأمة ؟ ماذا أصاب شعب سورية على أيدي المستعصين ، الذين حاولوا أن يزهوا كل شيء .

تبدأ مع حالة النهوض . تبدأ من وحدة الشعب في داخل القطر . وتبدأ من حرية الشعب . لذلك فإن الذين يبدون الفقرة والانقسام داخل اقطارهم ، ويسلطون الأرباب على الشعب ، لا يعرفون طريق الوحدة . ثم أن الوحدة ، حالة قوة ، وفيض من قوة ، قسوة العقيدة ، وقوة الشعب المؤمن بالمقيدة ، كان يستشعر سبيلا إلى القوة . وهي ليست تعويضاً عن نقص أو ضعف أو سترًا للضعف . لذلك كان الاخفاق من نصيب المحاولات التي تترعت بهدف الوحدة ، وتلاعت به من أجل تقوية النظام السذي يعني انتكاسة أو أزمة داخل القطر .

لذلك ربط الحزب بين الوحدة والنهضة . كما ربط بين الوحدة والمعركة ، ودعا منذ سنين ، وبصورة خاصة على أثر هزيمة حزيران ، إلى الوحدة المقاتلة . فالعدو الصهيوني ، ومن وراءه الامبريالية ، كان يستشعر دوماً الخطر ، بل ويصاب بالهلع عندما مايقبأ بحالة نهوض في أي جزء من أجزاء الوطن العربي ، لأنه يدرك حتمية حصول النهوض الحقيقي ، التي حالة قومية ، أي إلى وحدة نضال ، ومعركة تحرير ، كما أنه لم يابه لما اسمه بمضاريع وحدوية والتي ولدت ميقة ، وكانت مجرد محاولات خادعة لتعطية العجز والتخدير الشعب .

لا شيء يفاجيء العدو ، ويدهر مخططاته ، سوى مفاجات الأمة لذاتها . فكلما نصبت مرحلة من مراحل النهوض القومي ، وتعرض وجود الأمة ومصير قضيتها للخطر الجدي . فاجأت الأمة نفسها ، بظهور مستوى جديد وتميز في النضال المعبر عن روح النهضة العربية . هذا ما يؤكده تاريخ العقود الاربعة التي انقضت وما هي المفاجأة القومية ، على الحدود الشرقية ، تعلن اليوم عن نضج تجربة قومية ثورية ، تفتح أبواب مرحلة جديدة للعمل الوحدي الذي تصنعه وحدة الدم العربي على أرض المعركة القومية .

يا أبناء شعبنا العربي
لقد أدرك البعث مبكراً ، حقيقة أساسية : وهي أن قيام الكيان الصهيوني ، بدعم من الامبريالية والقوى العالمية ، قد فرض على العرب مستوى جديداً من المعاناة والصراع .

فالمعنو الصهيوني منذ أن أصبح له موطئ قدم على أرض فلسطين ، بات ينظر إلى استقلال أي قطر عربي ، وإلى تطوره الاقتصادي والاجتماعي ، ونهوضه الثقافي ، حتى في أكثر الاشكال اعتدالا على أنه تهديد جدي لوجوده . وعلى هذا الأساس ، فقد تقدم البعث ، تيار النهضة العربية ، لينبه إلى السلاح الوحيد المتكافئ مع التحديات الجديدة : سلاح الوحدة ، سلاح النهضة ، وحدة النضال العربي . ثم جاء الدور البطولي لعبد الناصر ، فكان أوسع وأعظم من حدود التجربة القطرية . حملته موجة التأييد الشعبي ، لواقعته التحررية ، وبخاصة بعد العدوان الثلاثي ، إلى الالتحام بالذ الجماهيري الوحدي في الوطن العربي ، والذي بلغ أوجه في سورية بقيادة البعث ، فكانت الثمرة الوحدية الأولى ، بقيام وحدة سورية ومصر .

وهكذا جاء الرد الضعيف على النكبة ، بعد عشر سنوات ، بقيام أول وحدة في عصر الحديث ، فكان هذا الحدث الضخم ، مفاجأة وتجيهاً عالياً للاستعمار والصهيونية ، استدعى أن يبدأ في محاربتها لتحرير الوحدة العربية ، مستوى جديداً يقوم على التخطيط الشامل والتآمر لإخماد الملقات والاساليب . فقد استغلا جملة ثغرات في تطبيق وحدة ١٩٥٨ ، ونجحا في ضربها بمؤامرة الانفصال ، التي أعطت للتجزئة معنى جديداً ، فلم تعد حالة مغلقة ، واستمراراً لوضع راسخ ، بل أصبح الانفصال وما يزال ، حالة هجومية عدوانية متحركة ، ولم تعد الامبريالية والصهيونية ، ترضيان من معالمتها أن يمتنعوا عن التوجه إلى الوحدة ، بل يطلان منهم الحرب على الوحدة ، والتهديد بالحرب ، والضغط بضيق الاساليب وأنواع التآمر ، حتى وصل الأمر بالسادات أن قطع صلته بالاطار العربية ، وتحالف مع عدو العرب والمصير العربي . فقد كان الانفصال مخططاً لأعداء العرب الردة ، ضد التوجه الوحدي ، وضد نهضة الاقطار التي تستبنت الوحدة . ثم على القيادات الوحدية التاريخية في تلك الاقطار .

فقد تركزت المخططات المعادية ، الداعمة للانفصال ، على المحاولة دون تجسد اللقاء بين البعث وعبد الناصر ، وضرب كل إمكانية لتجديد الوحدة ، بإيقاع نكسة داخل تجربة البعث في سورية ، وفي داخل تجربة عبد الناصر ، واعداد بديل من داخلها للانقضاض على دورهما القومي . وضمن هذا السياق ، جاءت ردة شباط ونظام حافظ الأسد ، وكذلك ردة السادات في مصر .

وعندئذ جاء طرآن جديدة من الانظمة ، خلقت حالة من التردي القطري والانحراف القومي والعودة إلى التبعية بصيغ جديدة ، تتجاوز حدود التبعية السياسية إلى الاستمالة بالمخططات الدولية ضد الروابط القومية ، وضد جماهير الشعب داخل القطر ، وبالمرلة القومية ، إلى حدود الموقف الصهيوني المعادي للعربية .

وهكذا وصلت الأوضاع العربية في ظل هذا المنحدر الخطير ، إلى حالة من التردي ، لم يعد يمكن الخروج منها ، إلا بعمل بمستوى بطولي مؤهل لاستعادة المعاني القومية والروح المبدئية النضالية ، التي ميزت ثورات البعث وعبد الناصر والجزائر والمقاومة الفلسطينية . وتجديد تلك المعاني واخصائها .

إن بوادر النهوض الجديد في المرحلة القومية ، تتجلى حيث المعاناة النضالية للجماهير في الاقطار العربية ، تعبر عن نفسها اليوم بمستويات جديدة ، وتقتلع أو تتهيأ لاجتلال الحواجز ، أمام طريق وحدة النضال العربي .

فالشيء الإيجابي البالغ الأهمية الذي حصل في مصر ، هو أن القضاء على السادات ، من قبل عناصر وطنية من أبناء شعب مصر ، قد عبر عن مصور شخصية الأمة وحضور أروادتها . كما ثبت ورسخ الفشل الذي مني به السادات وسياساته . وأصبح المجال نحو تطور يحتاج إلى كل قتل الأمة ، لكي تعود مصر إلى توازنها ، وتمحوثر آثار الارتباطات التي ورطها فيها

لولا إنعدام التضامن العربي الجدي لما قامت هذه الحرب العدوانية على العراق

انتعاشها إلى حركة النهضة العربية . فطريق التقدم العربي مستوعب لجهود الاسلام ، وحريص عليه حرصه على الأمن شيء . في عرويته . وهو أيضا متفائل بنهضة الشعوب الاسلامية وبقائنها الطليعي مع الأمة العربية ونهضتها الحديثة .

اما التستر على عنصرية النظام المعادي للعربية في إيران ، وعلى أغراضه التوسعية ، ورجيمته وتخلفه ، وتعاون مع الكيان الصهيوني من قبيل الحكام والسياسيين والفئات التي ما تزال تدافع عن هذا النوع من الحكم ، وتنسب إليه القومية ، فلا يمكن أن يوصف بغير الانتهازية والاستغلال ، وتنقيس الاحقاد ، والتآمر الذي يبلغ حد الخيانة ، على امتهم . هؤلاء لتركم لحكم التاريخ وحساب الشعب لهم . ويكفي أن معركة العراق قد كشفتهم ، وفضحت تأمرهم .

ولاشيء يمكن أن ينال من اقتصار العراق ، الذي يسك بأسرار القوة والنصر ، ويستمد قوته ، كطليمة للنهضة العربية ، من جماع امكانات الاممية وحوافرها للمستقبل . وسيبقى جيش العراق وواصل انتصاراته حتى يحصل اللقاء الحار العميق الواسع بين روح النهوض المتسدة في معركة العراق ، وبين الاستعداد الاصيل للنهوض ، الكامن والمتحف ، في عقل وضمير كل فرد من أبناء العمورية .

تحية لشهداء البعث والأمة العربية ، ومجدداً للشمل المضيفة : شهداء معركة العراق ، الذين فتحوا صفحة جديدة في سجل الخلود العربي ، وجسدوا مستوى جديداً للبطولة في حياة الأمة .

تحية لشعب العراق ، منبع البطولات ، ومنبت المروءات ، والحامل الأمين لقيم الاصلية العربية . تحية لفاتك النصر : الرفيق العزيز صدام حسين . تحية لجيش العراق ، حامل راية النصر ، المؤزر ، جيش الرسالة العربية ، الذي تقاني في دفع الاخطار والشور عن الأمة العربية وشخصيتها ومستقبل نهضتها .

تحية للجيش الشعبي الذي أصبح حقيقة بارزة من حقائق هذه التجربة الثورية الناضجة ، وحقق صورة الشعب المقاتل ، المسلح بالايام والثقافة والبندية . تحية للاراء العراقية التي تشق طريق التحرر السليم أمام المرأة العربية ، من خلال النضال وتربية عوامل الانتصار الدائم للمعركة ، وتعزيز قيم البطولة والشهادة .

تحية للمتطوعين العرب الذين يرسمون بتفاعلمهم مع المقاتلين من أبناء العراق ، مستقبل الوحدة المقاتلة . عاش العراق .

عاشت الأمة العربية .

يعلن انتصاره اليوم من خلال معارك المقاتلين : أبطال العراق ، وأبطال شعبنا العربي في الأرض المحتلة ، أمام العدو الصهيوني والنظام المعادي في إيران .

يا أبناء سورية العربية الحبيبة
أن محتكم هي محنة الأمة ، وجرحكم هو الجرح الكبير . ولكن المؤامرة على تاريخ سورية وروحها الوطنية القومية التقدمية ، المؤمنة ، مهما تكن كبيرة ، فإن قدر هذه الأمة هو الانتعاش ، وفدركم أن تكونوا رواداً تاريخيين في نهضة الأمة ، عندما توحدون نضالكم ضد هذا النظام الذي تنكر لكل القيم الاصلية ، كما تحقق ذلك في البداية المباركة التي أثمرت في الفترة الاخيرة تحالفاً وطنياً ، مستوعباً لآلام سورية ، متطلماً نحو مستقبل قريب ، يتخلص فيه هذا القطر المناضل من عوامل النكسة ، التي أصابت دوره القومي . وينهض من جديد لتأدية رسالته النضالية .

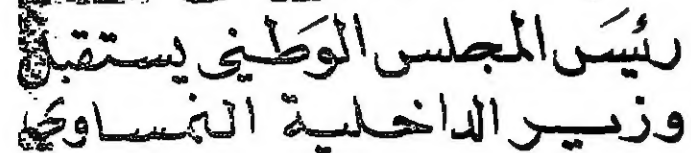
انكم ايها الأبناء تواجهون نضالاً شاقاً ، ولكنكم بهذا النضال ، تزيحون عن كامل الوطن ، نظاماً فاسداً ، ضالماً في الاحراف ، مرتداً ، أصاب في الصميم روح الابتعاث والنهضة في الأمة .

ان انتفاذ سورية ، واستعادة دورها القومي ، ومعالجة الجروح العميقة التي خلفها هذا النظام في جسد هذا القطر ، وفي لبنان . وفي ايضاً مسؤوليته قومية : فعودة سورية العربية إلى دورها التاريخي الاصيل ، ضرورة حتمية ، لكي يأتي النهوض الجديد للأمة ، معبراً عن ارادة التصحيح العميق والشامل للأوضاع العربية الراهنة . وعندئذ يأتي المغرب العربي بكل ما فيه من طاقات قومية وامكانيات للثورة والنهضة ، أبعدتها العزلة عن حرارة المعاناة القومية ، وحالت دون تفجيرها . فالانكفاء القطري ، الذي استغلته الاتجاهات الانتزالية القطرية ، لتضجيج ظهور النزعات المعنصرية ، والمواقف السلبية من العمورية والثقافة العربية ، قد كان تعبيراً عن نكسة داخلية ، وابتماد عن الرابطة القومية الوحدية .

قوة الجزائر ، التي أيدتها الأمة العربية والتي كان متوقفاً لها أن تكون عنصر احياء للنضال الوحدي ، لولا ملاسيات قومية وقطرية أبعدها عن هذا الدور ، لا بد أن يكون لقطرها موقفه القومي اللائق بثورته ، جنباً إلى جنب مع الاقطار الاخرى المنغروب العربي ، وقوامها الوطنية ، وحركاتها الثورية ، وشعبها العظيم .

يا أبناء امتنا العربية :

إن معركة العراق اليوم ، تشكل التعبير المتكامل للإبداع ، عن بدء هذه المرحلة الجديدة في مسيرة الأمة النضالية . أنها البداية الجديدة : بداية النضج ، بداية الأثمار والعطاء . أنها حالة داخلية مثيقتة



ورحب السيد رئيس المجلس
السلامية وبما يضمن حقوقهم

مستعراض العلاقات التجارية مع كوريا الجنوبية

أمس السيد جو نام كيم وزير الانشاءات في كوريا الجنوبية .

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

أحمد الرفيق نصير **حزاد عضو القيادة القومية لحزب البعث** في طريق المنمة والقوة ، طريق الأمة العربية الاسمي الذي على الجبهة الشرقية لوطننا وقت مضى بالتصدي للهجم

على نفسه على الكفاح المسلح
على حزب التحرير لكي يستطيع
الاولى متميزا بفكرة الخلائق ومن
جميع الحركات ، عن اليسار
هذا القطر ومن خلال هذا

النضال التي يخوضون
النضال، فبما دعا إلى الأمة
فليس النضال في فهم حزب البعث
العرب الاشتراكي هو معركة
حاملين بتدقيتهم دفاعا عن الثورة
الفاشستية وعن الأرض العربية
النفط صباح أمس حفلا خطيبا وفنيا في مركز التدريب النفطي

فلقد كان تقريرهم صحيحا تماما . . انه اليقيني

لهذا اسيب حارب الاستعماريون والصهاينة

لم يترك الاستعماريون والصهاينة واعداء

لقد كانت خشية الاستعمار والصهيونية

وتنقست الصهيونية الصعداء لهذا الانجاز

الكذب والاحتتيال وتثبيط الهمم ، وإثارة التناقضات

المعراق التي عرفت كيف تبسدا أول خطواتها ..

فكيف ننمى مسيرتنا ، وتجربتنا ، وعلامة نضالنا

صدام حسين .. عرفت ان النهضة قد بدأت في

والياس ، والاحباط .. والتي نجحت خطتها قسي

الراهن ٠٠ وتحلل وتقارن ونجمع المعلومات ، فإذا
بحسنا بصدق ٠٠ وإذا بالحقائق تؤكد ما اكتشفناه

العراق كله ٠٠ قبعد أربعة عشر عاما من الثورة ،
وفي ظل قيادة صدام حسين لم يعد هناك فارق بين

هناك ٠٠ فان جماهير الامة العربية بدأت تكتشف



عقب زيارته

جمهورية فيتنام الاشتراكية

على رأس وفد حزبي

الرئيس عبد الله فاضل

عضو القيادة القطرية للحزب

المسؤولون الفيتناميون

يؤمنون
مواقف ومبادرات

العراق
من اجل حل
النزاع
مع ايران
سلمياً

السيد قام فان دونغ ، رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية : من هنا تفضلوا بنقل تحياتنا الحارة الى السيد الرئيس صدام حسين وتحياتنا وتمنياتنا لحزبك وشعبك الصديق ، ونتمنى ان تكلل كل جهودكم بالنجاح في مساعكم لايكاف الحرب ، ونجاح المؤتمر السابع لقمة حركة عدم الانحياز

في الاسبوع الاخير من اذار الماضي ، قام الرفيق عبدالله فاضل ، عضو القيادة القطرية للحزب بزيارة لجمهورية فيتنام الاشتراكية على رأس وفد حزبي ضم الرفيق فوزي خلف عضو مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القومية للحزب لحضور اجتماعات المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الفيتنامي التي بدأت في السابع والعشرين من الشهر الماضي واستمرت اربعة ايام . وفي هذا اللقاء مع (الثورة) تحدث الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب عن نتائج زيارته لجمهورية فيتنام الاشتراكية ولقاءاته بالسؤولين الفيتناميين وفود الاحزاب التي حضرت المؤتمر . في البدء اوضح الرفيق عبدالله فاضل ان الزيارة تمت بناء على دعوة رسمية موجهة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي الى القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وانه حمل رسالة تحية للمؤتمر من القيادة القومية للحزب . هذه الرسالة ، كما يقول الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب ، لم تكن رسالة تقليدية ، فقد اكدت على جوانب اساسية في المطلق والقواسم المشتركة التي تربط نضال الشعبين العربي والفيتنامي باعتبارهما شعبين تعرضا للتجزئة والاستغلال والاضطهاد الامبريالي ، ويبحثان حالة من حالات التمزق ساهمت في خلقها الامبريالية العالمية والصهيونية . اضافة الى كونهما شعبين من شعوب العالم الثالث المؤتمنة ببيادى واهداف حركة عدم الانحياز . لقد اكدت رسالة القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الى المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الفيتنامي : (ان المعاناة التي عاناها شعبكم لتتلقى في خطوطها الصامدة بقواسم مشتركة مع نضالات شعبنا العربي .)

يواصل حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي مسيرته النضالية على عموم الساحة العربية بعزم واصرار ، ويزداد تلاحماً مع جماهير امتنا العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية ، فقد كان نضال حزبنا شاقاً ومريراً عبر السنوات الطوال الاخيرة ، واخرها الاعتداء الفارسي واصراره على استمرار الحرب العدوانية على قطرنا المكافح والمحب للخير والتقدم لجميع شعوب المنطقة بما فيها شعوب ايران المغلوبة على امرها .

وبهذه المناسبة نود ان نعبر لكم عن تقديرنا وشكرنا لمواقفكم المنهجية للاعتداء الفارسي وتمننه واطلاكمم الواضح على الامور . واننا نشركم الشعور باهمية انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز في بغداد وما سوف ينتج عنه من قرارات تحد من تدور العلاقات الدولية وتطامى التواجد العسكري وشراسة الهجمة الامبريالية والاعتداءات الصهيونية على اقطار المنطقة ، ومنذ وقت بعيد ناب فكر حزبنا وبيدولوجيته على ترسيخ وتوضيح خطه الداعي الى الاستقلال السياسي والاقتصادي وعدم التدخل بشؤون الآخرين واحترام اختيارات الشعوب في الحياة .

واضاف الرفيق عبدالله فاضل : لقد كان اهتمام الاصدقاء الفيتناميين كبيراً وتميزاً بوقتنا ، فقد اعتبروا حضور وفد الحزب برئاسة عضو قيادة ، وفي هذه المرحلة التي يعيش فيها العراق حالة حرب ٠٠ اعتبروه شيناً كبيراً ومهما بالنسبة لهم ، بل منحت اعجابهم واعتزازهم ، وبهذا المعنى تحدث السيد رئيس ووزير فيتنام الاشتراكية لدى استقباله لنا في مقره .

وفضلاً عن رسالة القيادة القومية للحزب - والحديث مازال للرفيق عبدالله فاضل - فقد القيت كلمة في المؤتمر ضمنها تحياتنا لنضال الشعب الفيتنامي ومسيرته الطافرة وتمنياته لاهتمام القيادة الفيتنامية اسالة لانهاد المؤتمر السابع لقمة حركة عدم الانحياز في موعده المقرر ببغداد ، وما لهذا المؤتمر من اهمية كبيرة في تعزيز دور شعوب العالم الثالث ونضالها الوطني والثوري لمواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

كما اكدنا اهمية الترابط النضالي بين نضال حزبنا وشعبنا وبين نضال شعب فيتنام بقيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي وأوضحنا اننا نعتبر القضية الفلسطينية القضية المركزية والاساسية في نضالنا ، وثمنا في هذا الجانب موقف فيتنام الاشتراكية ومواقفها المناصرة والمؤيدة للشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية بالإضافة الى موضوع الصراع بيننا وبين ايران .

واضاف الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب : لقد تحدثنا بشكل واضح وصريح عن ابعاد هذا الصراع وعن الاهداف والنوايا العدوانية التي تهدف اليها ايران من خلال الحرب التي فرضتها على العراق ، وهي نوايا واهداف تتطوّر من النزعة المنصيرية الشوفينية الراسخة في عقلية حكام ايران ومن اطاعهم التوسعية ونهجهم العدواني بالرغم من كل ادعاءاتهم الدينية الكاذبة .

ولقد تفهم اصدقاءنا الفيتناميون حقيقة موقفنا من هذا الصراع ، وقالوا انهم يقدرّون تماماً حقيقة كون العراق بلداً تقدماً له دور متميز ومعروف على مستوى حركة النضال التقدمي في العالم وحركة التحرر الوطني ، وان مبادئ واهداف ثورة العراق معروفة ايضاً ، فهو ليس بلداً عدوانياً . ومن هنا فقد ثمنوا بشكل صريح وعلني استجابة العراق للمساعي السلمية التي بذلت لانهاء الحرب وقالوا : اننا نقف باعتراف وتقدير كبيرين امام التقهّم الواعي والعميق من لدن قيادة العراق واستجابته لكل الدعوات والمساعي السلمية التي بذلت سواء من خلال حركة عدم الانحياز او منظمة المؤتمر الاسلامي او هيئة الامم المتحدة . واكدوا ان هذه الاستجابة الواعية سمة لا يتسم بها الا الاقوياء ، والبيدونيون والمنتصرون .

بهذه الصراحة وهذا الوضوح تحدثت عن ان من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي خلال لقاءاتنا بهما .

ويقول الرفيق عبدالله فاضل : وفي لقاءنا بالسيد قام فان دونغ ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي ، رئيس مجلس الوزراء ، رحب السيد قام فان دونغ بالوفد وعبر عن شكره لحضور وفد حزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعات مؤتمرهم الخامس ، وخلال اللقاء ، نقلنا تحيات الرئيس القائد صدام حسين وقيادة الحزب والثورة وشعب العراق الى قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي والشعب الفيتنامي الصديق .

كما قمنا ، خلال هذا اللقاء ، شرحاً مفصلاً عن ابعاد النزاع العراقي الايراني واهم تطورات الحرب مع العدو الفارسي ، ومبادرات العراق السلمية ، واخرها رسالة السيد الرئيس القائد صدام حسين الموجهة الى السيد سيكوتوري رئيس لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي والتي كان رد

الجانب الايراني عليها يتمثل بهجوم كبير واسع على قواصم والذي انتهى بتكبيده خسائر كبيرة وجسيمة بالاقدار والعدوات ، وقفل هذا الهجوم كما هي محاولاته التعرضية السابقة التي بدأت بالخفية والخذلان ، الامر الذي يمتسي اصرار ايران على مواصلة حربها العدوانية ضد العراق وعدم استجابتها لكل مسعى وجهه لايكاف الحرب .

ورد السيد قام فان دونغ على كلمتنا بقوله : (من هنا تفضلوا بنقل تحياتنا الحارة من حزبنا وشعبنا الى السيد الرئيس صدام حسين وتحياتنا وتمنياتنا لحزبك وشعبك الصديق ، ونتمنى لكم ان تكلل كل جهودكم بالنجاح في مساعكم لايكاف الحرب ، ونجاح مؤتمر قمة دول حركة عدم الانحياز .)

كما ثمن السيد رئيس وزراء فيتنام الاشتراكية مواقف العراق الايجابية ودعوته لحل النزاع بين العراق وايران بالطرق السلمية ، وتفهمه لخطورة استمرار الحرب واستجابته لكل المساعي الداعية الى ايقافها واكد في حديثه : ان ايقاف الحرب لا يهكم ويهكم ايران فقط وانما هو ذو اهمية وتأثير على دول حركة عدم الانحياز ، واكد ان الحكومة الفيتنامية ستبذل كل جهدها من اجل انجاح المؤتمر وانعقاده في موعده المحدد لما له من اهمية في تاريخ نضال شعوب العالم الثالث .

كما اشاد السيد قام فان دونغ بدور العراق التاريخي كونه بلداً ذا حضارة عريقة وغنية ساهمت في خدمة البشرية وتقدمها ، وعبر عن ثقته في ان يتمكن العراق من النهوض بمسؤولياته الوطنية والقومية والانسانية في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ البشرية . وقال : (نحن نثق بان النصر النهائي سيكون لكم) .

وعلى صعيد تعزيز وتطوير اواصر الصداقة المتميزة والتضامن الكفاحي بين حزبنا وشعبنا ، اكد السيد قام فان دونغ ان فيتنام ستبذل أقصى جهودها بهذا الاتجاه ، وضمن الرسالة الموجهة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الى مؤتمرهم الخامس مشيراً الى ان ما جاء فيها من مبادئ وأفكار ينسجم ويتفق مع مبادئهم وتوجهاتهم .

واذا كان الاصدقاء الفيتناميون قد عبروا عن تقديرهم العالي لموقف العراق الموضوعي والمقلني من مسألة انهاء النزاع وحله بالطرق السلمية ، واستجابته للدعوات التي تدعو لوقف القتال ، من اجل ان تعيش المنطقة في حالة امن وسلام ، لان استمرار النزاع والتوتر يعني تهية فرصة لغطاء للقوى الامبريالية للتدخل في شؤون المنطقة الداخلية . فقد اكدنا بدورنا - يقول الرفيق عبدالله فاضل - ان هذه الحقيقة تمثل احد منطلقاتنا الاساسية التي تدفعنا باستمرار ، رغم انتصارنا ووجودنا لاكثر من ستة وسبعة اشهر داخل المعق الايراني ، ورغم اننا استطعنا تدمير وتحطيم القوة والملاكمة العسكرية العدوانية للظلمة الحاكمة في ايران . ٠٠ تدفعنا لكي نؤكد رغبتنا في السلام والتوصل الى حل عادل ومشرف للنزاع .

لقد اوضحنا للاصدقاء الفيتناميين اننا نثق معهم على اهمية توطيد الامن والسلم في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي وابغادهم عن مظاهر التوتر والنزاعات وان يكون لشعوب المنطقة حقها في اختيار انظمتها بارادتها بعبءنا عن كل مظاهر الاحتواء او الهيمنة الاجنبية او التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة وكما اسلفنا ، فقد ثمن الاصدقاء بشكل كبير الموقف العراقي والدور القيادي البارز للسيد الرئيس

القائد صدام حسين وجنكه على صعيد حركة عدم الانحياز وتفهمه وتقديره لخطورة الوضع الدولي الذي يجتازه العالم .

ان الحقيقة الاساسية التي اكدنا عليها خلال لقاءاتنا بالسؤولين في جمهورية فيتنام الاشتراكية ، والصديق ولوفود الاحزاب الاخرى التي حضرت المؤتمر هي ان النظام الايراني الحالي ليس تقيضاً لنظام الشاه ، وانما هو امتداد له ، بل ان هذا النظام ولد وتكون في رحم النظام الشاهنشاهي المقيست والمعروف بدوره سبي الصيت ، دور شرطي الامبريالية في المنطقة ، وان هذا النظام جاء ليكمل مهمات خلفه (نظام الشاه) ولكن بوجه اخر يرفع اخر ، ويحاول من خلال هذا البرقع ان يحقق نتائج اكثر من الحالة والصيغة القديمة ومن منهج نظام الشاه الذي لم يعد يملك القدرة والامكانية لكي ينفذ السياسة الاميركية بشكل فاعل وحديث .

لقد تستر النظام الايراني بالبين ، ولاشك ان المنطقة معروفة بان الدين له دور اساسي ومؤثر في حياة شعوبها عموماً .

وبالنسبة للتعاون التسليحي بين الكيان الصهيوني والنظام الايراني فقد اكدنا هذه الحقيقة ليس فقط من خلال ما نقوله نحن ، او ما تكشف بوضوح من حقائق وادلة ملموسة ولكن من خلال اعتراف المسؤولين في ايران والكيان الصهيوني . ٠٠ وقد عبر المسؤولون الاميركان والصهيانية في مناسبات عديدة عن حرصهم على (قوة) النظام الايراني ووحدة العراق .

وبالطبع فان (قوة) ايران ووحدةها التي تريد وتحرص عليها الصهيونية والامبريالية العالمية لابد ان تكون مسخرة لخدمة الامبريالية واهدافها العدوانية في المنطقة .

لقد اوضحنا هذه الحقائق التي اكدناها للعالم اجمع . ٠٠ وهي حقائق كشفتها العالم ايضاً وصارت معروفة للقاصي والداني .

وفي لقاءنا بالسيد نائب رئيس الوزراء مسؤول لجنة الدولة لشؤون التخطيط اشاد بتجربة العراق المتجيزة والمنجزات التي تحققت في ظل ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز وعبر عن اعجابه بهذه التجربة وقال انها محط اعتزاز وتقدير كل الشعوب خلفا للكثيرين من تجارب بلدان العالم الثالث التي واجهت الكثير من المصاعب والكثير من حالات التردد .

واختتم الرفيق عبدالله فاضل عضو القيادة القطرية للحزب حديثه بالقول : لقد اتاحت لنا الزيارة فرصة طيبة للقاء بوفود العديد من الاحزاب الوطنية وحركات التحرر الوطني في اسبانيا وافريقيا ، وقد قمنا بتحرر واسع لشرح ابعاد واسباب العدوان الفارسي على العراق .

كما ان الزيارة اسهمت بدورها في تعزيز وتوثيق العلاقات متميزة والزائفة بين بلدينا الصديقين ، باعتبارهما من دول حركة عدم الانحياز اضافة الى الدعم الكبير والمساعدات التي قدمها العراق لفيتنام منذ حرب التحرير والى ما بعد التحرير ، والاصداق الفيتناميون كمنسولين يشيرون الى هذه المسألة باستمرار خصوصاً ما يتعلق بالدعم والمعونات التي قدمها العراق لجمهورية فيتنام الاشتراكية سواء في المجال الاقتصادي ، او في المجال السياسي لدعم نضال الشعب الفيتنامي ، بالإضافة الى مواقف الحزب الثابتة في المواقف والمؤتمرات الدولية والبنامية التي كانت تعدد لمناصرة نضال الشعب الفيتنامي الصديق .

٧ نيسان .. ذكرى تأسيس الحزب القائد حزب البعث العربي الاشتراكي

جندنا الابطال

هكذا يحتفون بالعيد في جبهات القتال

مناسبة عظيمة نستلهم منها المزيد من العزم والاصرار على مواصلة القتال حتى استرجاع حقوقنا المشروعة



ما نملك .. مستذكرون أولئك العظام الخالدين الذين عبدوا بدمائهم الزكية طريق النصر والتحرير . وأننا لمنتصرون تحت راية بطل التحرير القومي المهييب الركن صدام حسين .

وقال المقاتل يحيى عبد القهار ان ذكرى مولد الحزب القائد حافظ على تسييد الضربات القوية للعدو الفارسي المنصري حتى يثوب الى رشده ويعترف بحقوقنا المشروعة على ارضنا ومياها .

واضاف في هذه الايام التي يسطر فيها جند العراق والامة العربية ارواح الملاحم البطولية على جبهات القتال ضد العدو الفارسي دفاعا عن الحق والكرامة الوطنية والقومية ، تمر علينا ذكرى تلك الايام العطرة من تاريخ حزننا العظيم متجددة بالمعطاء والخير وموشحة بالكافيل الغار وموشاة باشماعات نور الفكر العربي الثوري .

حزب الجماهير العربية

ويؤكد ان التقاف الجماهير العربية ووقوفها تحت راية السابع من نيسان يشكل علامة بارزة في تاريخ النضال العربي على مر العصور وشمسا سامعة لم تحجبها كل برامق الامبريالية والصهيونية .

كما ان خمسة وثلاثين عاما من النضال الثوري والانجازات العظيمة التي حققها الحزب على صعيد التطبيق العملي والممارسة النضالية مجسدة بالفترات التي قدر للحزب ان يمر فيها عن طروحاته الفكرية بالوسائل المتاحة سواء ايام النضال السري او عندما تسلم السلطة في فترات مختلفة ، لهي كتيبة بان تجعل منه الحزب الوحيد المؤهل بقيادة الجماهير العربية .

ويضيف المقاتل يحيى عبد القهار ان الجماهير التي آمنت بالحزب منذ انبثاق فكره وواكبت المسيرة النضالية له عبر السنين الطوال قد ايقنت منذ اللحظات الاولى التي رأت فيها شمس البعث بانها قد دخلت اتون معركة حضارية شرسة ضد الامبريالية والصهيونية العالمية وقد نذرت نفسها لذلك .. وهذه الجماهير هي عينها التي تخوض اليوم اشرف معركة تستهدف الوجود والكرامة والشرف العربي ، لذا فهي تبدل الدماء رخيصة من اجل صد الهجمة المهيبة للعدوان الفارسي الصهيوني ، وان

تظل علينا الذكرى الخامسة والثلاثون لتأسيس حزبنا القائد . حزب البعث العربي الاشتراكي وصناديد القرن العشرين يحققون النصر تلو النصر على نظام العنصرية والعنصرية الفارسية في الجناح الشرقي للوطن العربي الذي اراد الازل شعبنا وامتنا والنيل من جثوة الروح القومية لدى جماهيرنا العربية في كل مكان .

وعلى امتداد جبهات القتال وفي عمق اراضي العدو الفارسي يستقبل مقاتلونا الابطال هذه الذكرى العظيمة وهم اكثر قوة وصلابة في ارغام العدو المتغطرس على الاعتراف بحقوقنا المشروعة في ارضنا ومياها . ومن اجل ان يبقى عراقنا الحبيب قاعدة انطلاق لحركة الثورة العربية ، كما كان من قبل منطلق لبناء وحدة الامة العربية يوم توفرت لها مستلزمات النهوض .

كل هذه المعاني الخيرة والسامية لسنائها تفيض في نفوس وقلوب المقاتلين الذين التفتواهم في قاطع سريسل زهاب وهم منهكون في العداود وتنبئة معالم الزينة احتفاء بهذه المناسبة الخالدة .

معارض وتكريم

يقول المقاتل ابراهيم خليل بعد مضي اكثر من عام ونصف العام على معركتنا العادلة ضد العدو الفارسي المنصري تظل علينا ذكرى تأسيس حزبنا القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي وبحقائق جبهتنا المقاتلة بقيادة فارس الامة وبطل التحرير القومي المهييب الركن صدام حسين تخوض غمار القاسية الجديدة .. معبرين بذلك امجاد الحضارة العربية ومقاتلين العدو الفارسي المنصري الحاقق درسا بليغا في الشجاعة والاعتدال من اجل الحفاظ على مكتسبات ثورتنا العظيمة وحزبنا القائد .

وبهذه المناسبة الخالدة ومقاتلونا الابطال يريسون في مواضعهم في عمق اراضي العدو الفارسي تقام في وحدات قوتنا معارض خاصة للملصقات السياسية والنشرات الجدارية التي تجسد نضالات وتضحيات حزبنا القائد عبر مسيرته النضالية الطافرة وتجسد انتصارات قواتنا المسلحة الباسلة اضافة الى تكريم المقاتلين المميزين في المعارك البطولية التي شهدتها هذا القاطع .

ولايسعنا ونحن نعيش غمرة احتفالاتنا بالذكرى الخامسة والثلاثين لميلاد حزب الثورة العربية ، الا ان تجدد العهد على ان نصون الامانة ونبقى المدافعين المخلصين عن تربة وكرامة وطننا الغالي . وان نكون شوكة في عيون الاعداء من فرس حاقدين وامبرياليين وصهاينة حارقين ، وان نحافظ على روح انتصاراتنا باعز

استجابة الجماهير العربية لنداء الحق والواجب العربي الذي يطليه الانتماء الى الدم ومشاركته في معركة الشرف ، معركة العرب الجديدة قاسية صدام هي الدليل القاطع على ان الحزب القائد حزب البعث العربي الاشتراكي له جماهير الواسعة المؤمنة التي لم ولن تتقاص يوما عن اداء واجبه في ساحة المعركة ، فتحية للملايين التي آمنت بالفكر وناضلت من اجله ومن اجل عزة العرب ورفعة شأنهم بين الامم والشعوب ، وتحية للفكر الذي يسجل كل يوم ماثرة جديدة منذ ولادته في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ .

المقاتلون الفانون

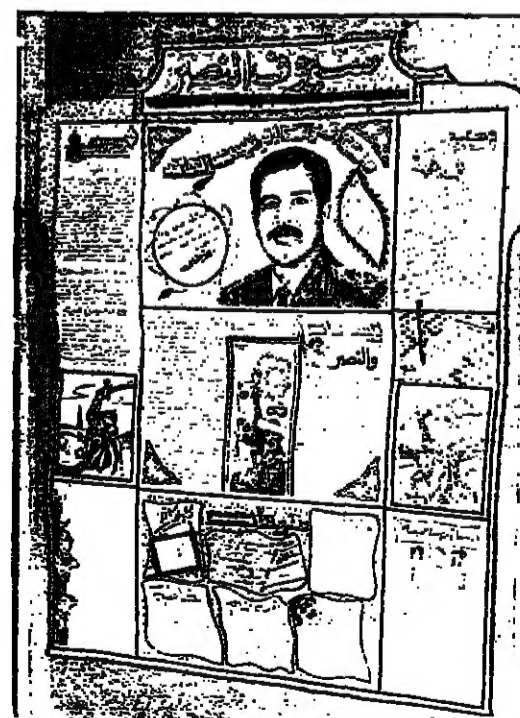
عدد اخر من المقاتلين الموهوبين في الرسم والخط والكتابة وانواع الفنون الاخرى وجدناهم ينشطون كخفية النحل في اعداد الملصقات الجدارية واللوحات التعبيرية ابتهاجا بهذه المناسبة الخالدة عبروا عن معاني الاحتفال بعيد الحزب القائد ببطاقات تهنئة .

المقاتل رعد حمودي عبر بالقول : نحن اليوم سعداء وفرحون لاننا انتصرنا على خامس قوة في العالم كما اطلق عليها .. نحن نحارب بأرادة صلبة وإيمان لا يتزعزع بعدالة قضيتنا ، اما الاعداء القرس فيقاتلون عن باطل لذا فاننا منتصرون ، لاننا نقاتل من اجل الحق .

وبهذه المناسبة لايسعنا الا ان نتقدم بالتهنئة الحارة الى فارس الامة العربية المهييب الركن صدام حسين .. ونجدد العهد لقيادة الحزب والثورة على ان نظل جنودا اوفياء نحارب الاعداء حتى اخر قطرة من سمائنا .

ويقول المقاتل نجم عبدالله بمناسبة اعياد السابع من نيسان ذكرى تأسيس حزبنا القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي اذف اركى التهاني والتبريكات الى قائد النصر المهييب الركن صدام حسين ، واهدي اسمى التبريكات الى جنده الميامين جند الحق والامان الذين يسطرون في كل يوم يعضي على معركتنا العادلة ارواح الملاحم البطولية دفاعا عن الارض والمياه والكرامة .

اما المقاتل خليل ابراهيم فيقول : كل الحب والوفاء للقائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق والرفيق القائد المناضل



معارض
للملصقات
والنشرات
الجدارية
وتكريم
المقاتلين
التميزين
في المعارك

صدام حسين أمين سر القطر بمناسبة اعياد السابع من نيسان ، مولد الحزب القائد حزب البعث العربي الاشتراكي ، وعهدا لشعبنا العراقي وامتنا العربية المجيدة بربنا المناسبة العطرة ان نبقى جنودا اوفياء للمبادئ التي ناضل واستشهد من اجلها رجال على درب البعث النظيم . تحية لجيشنا المظفر وهو يسطر ملاحم الجند والبطولة على الجناح الشرقي للوطن العربي .

وعبر المقاتل شكر محمود عن مشاعره قائلا : بمناسبة ذكرى تأسيس حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي اتقدم بأحلى التهاني والتبريكات الى قيادتنا التاريخية وعلى رأسها بطل التحرير القومي المهييب الركن صدام حسين ، ونعاهد سيادته على السير قدما الى امام تحد راية حزبنا المقدام ونحن نتحتل بذكره الخامسة والثلاثين ونؤكد قدرتنا على سحق اذناب الاستعمار ويسادق الامبريالية زمرة خميني الدجال ، والحفاظ على مسيرة الانتصارات الباهرة التي حققها جيشنا على امتداد وعق جبهات القتال دفاعا عن الجناح الشرقي لوطنا العربي الكبير .

اما المقاتل نبيل جوسي فقال: بعد اعلاننا لتأييدنا قضيتنا الطافرة المهييب الركن صدام حسين بان نكون رايات في دروب النضال ومشاعل تثير الدرب من اجل نهوض اعداا العربية المجيدة في تحرير كل شبر مفتصب من وطننا ونهما غلت التضحيات .

ويقول المقاتل عامر نادر : في الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي نجدد العهد لقيادتنا التاريخية الفذة وعلى رأسها بطل التحرير القومي المهييب الركن صدام حسين على ان نبقى جنودا اوفياء للثورة عن حياض الوطن وعزته وكرامته مهما غلت التضحيات .

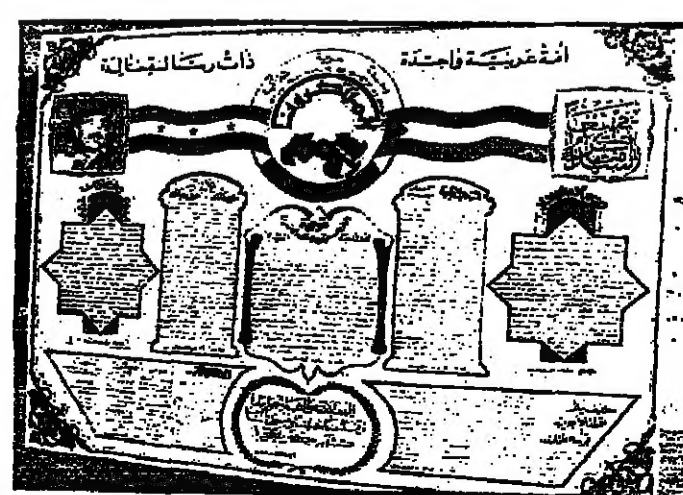
ندوات ولقاءات

في قاطع كيلان غرب وفي المواضع المتقدمة وجنبا الاستعدادات للاحتفال بهذه الذكرى الخالدة تاخذ شكلا اخر حيث سيتضمن الاحتفال عقد ندوات ولقاءات مع المقاتلين يجري خلالها توضيح المراحل التي قطعتها معركتنا العادلة ضد العدو الفارسي المنصري واثباتها المستقلة وانكاساتها على وحدة النضال العربي ضد اشكال الاحتلال والتوسع العدواني لقوى الامبريالية العالمية والصهيونية العنصرية .

هذا ما اكده المقاتل عبد الحميد صالح وقال ان مقاتلي الابطال يستقبلون هذه الذكرى العظيمة وهم اشد قسوة ومثمة واصراراً على الذود عن حياض الوطن وسيادته مستلهمين العزم من تصميم ورسالة قائدنا المظفر المهييب الركن صدام حسين وحتى ارغام العدو الفارسي المنصري على الاعتراف بكامل حقوقنا المشروعة في ارضنا ومياها .

سربيل زهاب وكيلان غرب

عمران رشيد تصوير : كمال نعيم



العيد الخامس والثلاثون لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي

انصارا في نيسان قارسية صدام المجيدة

محمد صالح بجر العلوم



نيسان سابع يوم فيه يدعوننا
تفتح الورد فواح الشذا ويدنا

يوم من الدهر وافانا بطلنته
اتى بأكوم موالود طبعنته
وان يقام اعداء العروبة فسي
وان يصاب الرغاليون قاطبة

يوم من الدهر لم ندرك تالفه
ويعد بضمة اسوام لولد حن
وقبل امته على سبيلتته
وهامي الشمس لم ينكر حقيقتها

تملق اليمث في تحرير امتته
واظهر الحق مرفوعا برايته
اراده الله مدته بقدريتها
تاي مروه ظلم القومس وان

خير البرية من تقي مكارمهم
واليمث صورة انسانية عظمت
حماية الجار فرض من فرائضه
خاب الذين ارادوا وقف ثورته

اين الرعايد من يحقدون على
ما امنوا ابدا بالله بل عيبدوا
دانوا لاييس فاستبقى امامته
شر الامة من كانت طاننته

واين خامس جيش للعدي ؟ وهل
اين الالف التي زادت ثمانيته
ففي الخفاجية الالف هالكه
غاب الخميني في اعماق علقه

اين الذي حدثته نفسه سلفا
وان يؤخر شعبا عن قضيتته
وفاته ان شعب الرافدين ينسى
وان دولته تصوي سياستها

واين من حاربونا حين لم يجسدوا
وكفروا بعثنا لما راوا يسده
الدين في عرف من لا يؤمنون به
هم كافرون باحكام السماء ولا

اليمث انجز ماكننا نسوق له
وتوجوا التيس (شاما) واقفين به
ائمة المسوء في ايران احقرهم
قتل الملايين جزء من طبيعته

واليمث حقق في تكسر تولده
وراية المنصرين الارادل من
والله يعلم ان المسلم رائدنا
وان قاصية صدام التي رفعت

واليمث اثبت ان الحق تدركه
هذا العراق ومن لم يبرح حرمته
صدام قارسه والله حارسه
لاينهي رأسه العالي ولا يده

صدام افضل انسان لامته
والعاقدون علينا كلما زحفوا
دفعول والشوش ضما في ترابهم
وانتاج دجالهم في قصره الجزع

تمكن الحق من تعزيز قوتته
طين الرنيلة منظورا يدعوتته
مشيئة الله ترميه بشيئته
عيناه عن بعضه في حال صخوته

اسلم من ابي ان يستجيب السي
بل استعان باسرائيل مقتديا
ام (القفاة) في دين الجوس ترى
ام عنصرية (قميز) قد انتقلت

هذا هو الكفر في شتى مراحلها
وكيف يغدر امام المارقين من ال
تقول اليمث ممن يعبدون من ال
لاتصبروا هذه الاصنام قاطبة

والدمي انه منا وعاون عبيد
وليس منا وقد بانث خيانتته
من ضيعت يده الجولان خائفة
وقد تحاول اسرائيل ثابته

وحافظ الشوم مطعون بدمته
وفي خفا التار كبت غير تاركته
والشعب في كل ارض الشام متمن
ومن خيانة هذا الحكم وقلته

اما العراق فاقوى قلعة دفعت
الم يقف جيشه يمي نمشوق ومن
ام مصر تنسى لسور الرافدين على
انا تدافع من شتى عواصمها

ان العراق عظيم في قيادته
امام للعربي الشهم عزتته
وان جيشي اقوى من جميع جيوش
وها هو ابن الحسين السبط قائده

ايها عدي طرحت الحافدين على
وحولت يدك السمراء كل حقير
واصبح الوطن الزامي بثورته
ولدت جبهتك الشمام صامدة

ولدت انسان عين اليمث لاسلمت
اقمت للحرب الاحرار منزلته
وصلت واندي سباع القانسية من
ارفعت انت اتوف الميطلين كما

صدام مامن يد تمك جلايته
وقاتل الناس عددا لاحياه له
تمضي للشهور وهذي الحرب قائمه
وتحن شعب علي والحسين علت

ياقانسية صدام كرامتها
والعرب دارت على من شنها حقنا
عراق ثورة تعوز التي فتحت
ولا غربة في فرة العراق على ال

قومي اذا اسودت الدنيا بظلمتها
واما لغة القرآن في قسها
ما راوخت ابدا او خادمت احدا
وتحن لابد من يوم تعود به

نيسان سابع يوم فيه يدعوننا
تفتح الورد فواح الشذا ويدنا

رئيس الوزراء وزير الخارجية

[illegible]

عريس مقصوب وفي اسباق مقل
الفرح والسرور والانسجام
هذه الامعاء
اربعينا وجبنا الجبل
بقائكم الحكمة لوافق كليل
اللق بالصدر المؤزر على لليل
فمضي وزمته الضويبة الحاملة
عزى حالته من عرب الجسيبة
امثال حافظ اسد وسيل موبين
الضبيبة والغدا بعد الركب
القصبة من جفود في ركب
البحر الفاسي قطبي ركب
يحلق الدراق العاملة في ارضه
ويوماه ويكتفي الحاق الالفة
تدنا - في هذا الملبدة

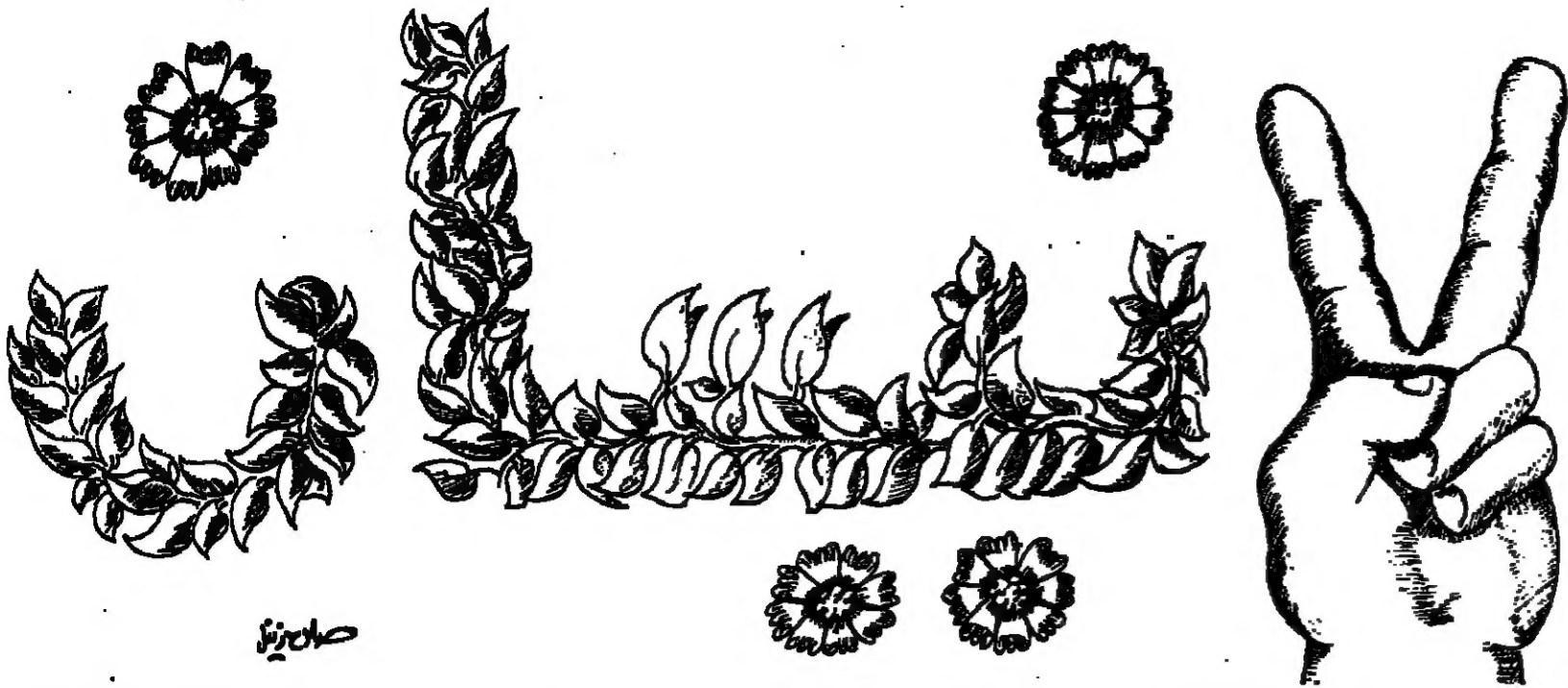
أن ذكرى مولد هذا القائد
 قتال جاهدنا الزيد من الغمائل والبطاء
 من أجل تحقيق الغايات النبيلة
 التي ترغسون لواءها بأداء واجبهم
 بحق تحقيق مجتمع العرب الجهد
 مجتمع الوحدة والحرية
 والاشتراكية
 واسلم إليها القائد المظفر
 مديراً بعبادة الله وبنائهم وفقاً
 للشعب
 الرفيق جعفر قاسم حمودي
 أمين من مكتب الطلبة والمهاتبات
 العراقي

وهذه الأيام الخائفة تذكّر مولدنا هذا
 العظيم حزب البعث العربي
 الاشتراكي وفي غمرة الانتصارات
 الرائعة تجسد علمه وقدرته
 الإنسان العراقي الأصل
 قوامنا المسلحة وبمبدأ العلم
 بالحقكم التاريخيّة الفذة
 المجدد العربي والانتصارات
 المتلاحقة على العدو الفاتسيستي
 الفاضل عبد العراق وعبد
 العربية الخلد ومن خلال التفاصيل
 والروحي لقيم البعث
 ومبادئه الرائدة وأبوابها
 الخالد معكم وبمبادئ البعث

في الجبهة الشرقية من الوطن العربي وتحزنون بمناخهم الزكي راية الثورة الشاطلة التي ترفعون لها راية عليا عن الايمان الرسالي والعقيد في نفوس العراقيين واليهود في شمسها الذهبية نفوس متألمة وابناء شعبهم جلتهم يطمحون الى ازالة التاريخة وهف واهاء خيابة عن الامم الخسيسة لاجلها كحل الامم الخسيسة لاجلها كحل شهر متحجب .

الخراج والبطولات في معركة
 القامبية صدام العادلة لاستعادة
 حقلنا وسهافتنا في الأرض
 ستدركس السماء والأرواح الغالية
 إيماناً بالآلة والمجاهدين والقرب
 العظيمة رحبا للقاء البطل صدام
 حسين وولده القامبية
 يسمرى وأسس وتياية عن
 الرفاق أعضاء الكتائب
 ووجهاء حزبنا وشعبا فسي
 الحظافة الجفيرة ان اذن
 يا قاضيا العظيم اذكر التهانسي
 والحبوب الشريكات الفاتمة
 صديق القامبية وقوة المجاهدين
 اذات ما شءه السادة عن

تتميز الجيوة ومضامكم عهده
الرجائي الاثرياء الصامتين بان
ثبتي والقي السلاح بوجه كسل
اعداء الامة شسور خلف فيامكم
الحكمة وتحمصت لواء وابتمكم
الجلالة مستعين العزم من نهج
قيم الجذب القاريحية الاصولية
العلماء والماء لظلم العمالة في



برامج اعياد نيسان في احياء النواحي

كعادتها في كل مناسبة ، تحفل المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون بالعديد من الفعاليات والمظاهرات الفنية والثقافية والأدبية ..

وفي اعياد نيسان الحالي التي ترافقها انتماءات جيشنا الباسل على الجناح الشرقي من وطننا العربي نشاهد من خلال الشاشات الصغيرة ونستمع من أذنتنا بفناء ومسرح الجماهير الى برامج ومواد وفقرات خاصة بهذه المناسبة الخالصة ..

التلفزيون يصور لمخاضه الحفل الفني الذي يشام في المسرح الوطني يوم الجمعة المقبل والذي ستقدم فيه الاغاني الخاصة بمناسبة صدام من هذه الاغاني ، المراثيات لفراقه المسرح العسكري ، احلى حين لفراقه الفاني ، عهد الزلم لفراقه انشاد تقايات العمال ، التطوع للمجموعة اضافة الى الاغاني الاخرى .. كما تكوّن البرنامج الاخرى للمناسبة ..

وفي اذاعة بغداد التي كرس برامجها ايضا لهذه المناسبة فقد استعدت كافة لسانها لتوظيف برامجها احتفالاً بشكرى تأسيس الحزب القائد .. وسوف يتناول برنامج كتابات خالصة ..

محمد مكي

في معرض الحزب التاسع

امجد تجسد

امجاد الماضي والحاضر



مرة أخرى يلتقي الفنان العراقيون للمرة التاسعة في قاعة التحالف الوطني للفن الحديث في أكبر ظاهرة تشكيلية سنوية يقدم فيها الفنان العراقي ثروة عطائه وإبداعه الفني السخي ليقتضب ..

في كل عام يقام معرض الحزب .. وهذا العام سيكون المعرض التاسع انطلاقاً جديدة للفنان العراقي لتأنيده يزهر بفته في ظل القاسية التي يجسد من خلالها عناق الفن بروح التاريخ العريق للامة العربية ويربط ابداعها بين امجاد الماضي باجساد الحاضر المشرق الذي يصاغ على البوابات الشرقية بنماء وتضخيم الاطلال من

هاشم حسن



الكبير في شارع المغرب تجسدان الملاحم البطولية لسانايد القسرون في تم وطهران

خريدة

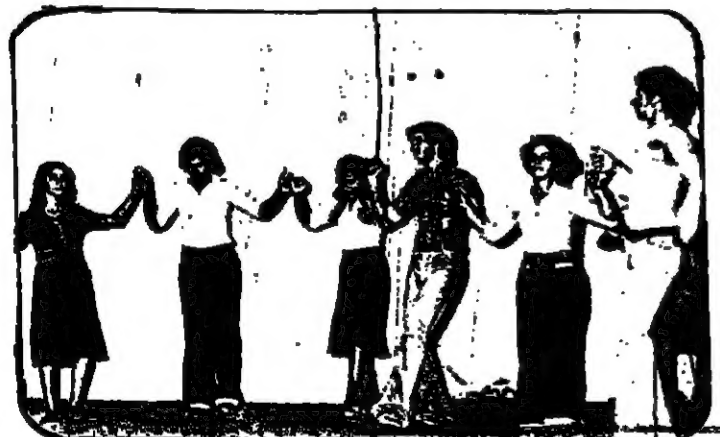
الاتحاد الوطني لطلبة العراق اعياد نيسان

لقضاء اعياد نيسان بين شباب العراق والاحوال المناسبة الفكرية المناسبة الفكرية ٣٥ لتأسيس حزب القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، اعادت مديرية الثقافة والفنون العامة في وزارة الشباب ، برنامجاً واسماً يتضمن لقاء ادبي بين شباب العراق والاحوال ، مهرجاناً للشعر العمودي ، معرضاً للتصوير الجدارية ، معرضاً للملصقات الجدارية ، الى جانب اصدار ملصقين وبطاقة تهنئة تم توزيعها على جميع مراكز الشباب في بغداد والمحافظات الاخرى ..

اناشيد وطنية لركن النشاط الحزبي

يطاوعة ذكرى السابغ من نيسان الجيدة ، يتم مركز النشاط الحزبي في تربية الفكر مجموعة من الفعاليات الفنية وقال السيد حبيب ظاهر الحباس مدير المركز ، للمناسبة ..

لقد اعاد مركزنا على تقديم مختلف الفعاليات الفنية لهذه المناسبة العظيمة .. وفي هذا العام تمزج هذه الذكرى مع انتماءاتنا على الفرس العنصريين وذلك عبر مجموعة الأعمال الفنية متوجة هذه الذكرى متوجة باكايل النمسر الذي حققه جند العروبة اليامين ..



المصرف العربي والقائد عربي

في قاعة الواسطي اقيم معرض الخط العربي للفنان خليل الزهاوي تحت شعار (المصرف العربي والقائد عربي) .. واحتوى المعرض على مجموعة كبيرة من اللوحات التي استمدت تشكيلاتها الجمالية من جمالية الخط العربي باختياره لينة فنية ذات طاقات تشكيلية هائلة .. والتفتيح لسانه الفنان خليل الزهاوي يلاحظ ذلك التناغم والطور في حجم هذا المطاء وتوظيف الحرف العربي في عملية الإبداع والابتكار .. ويواصل الفنان نتاجاته الفنية ضمن عمله في قسم الإنتاج الفني بدائرة الشؤون الثقافية ..



النسب في اعياد نيسان في معهد اعداد المعلمين

بمناسبة اعياد نيسان الخالصة اقيم معهد اعداد المعلمين افرز في بغداد مهرجاناً فنياً كبيراً يتضمن العديد من الفعاليات الجماهيرية التي تعمد معركة قاسية صدام الظفيرة ..

وتقول السيدة حامدة الطيار مديرة المعهد ان هذه الفعاليات ستكون مكرمة لمركتنا العائلة ضد العدو الفارسي حيث تجسد الفعاليات الفنية الانتصارات الرائعة التي صنعها صناديد القرن العشرين اضافة الى الفعاليات الثقافية الاخرى وتضيف السيدة الطيار ان جميع طليتنا اعلنوا تطوعهم في الية المهمات الخاصة ..

واشار مسؤول النشاط الثقافي في اللجنة الاتحادية ضياء هاشم الى ان الحفل الفني يتضمن عرض مسرحية كاريكاتيرية بعنوان (صورة من داخل ايران) اضافة الى الاناشيد الوطنية والاشعار الوطنية ومطالعة سوق خيرية ومعرض للملصق يساهم فيه عدد كبير من الطلبة ويقام ايضاً مسامحاً شعري

